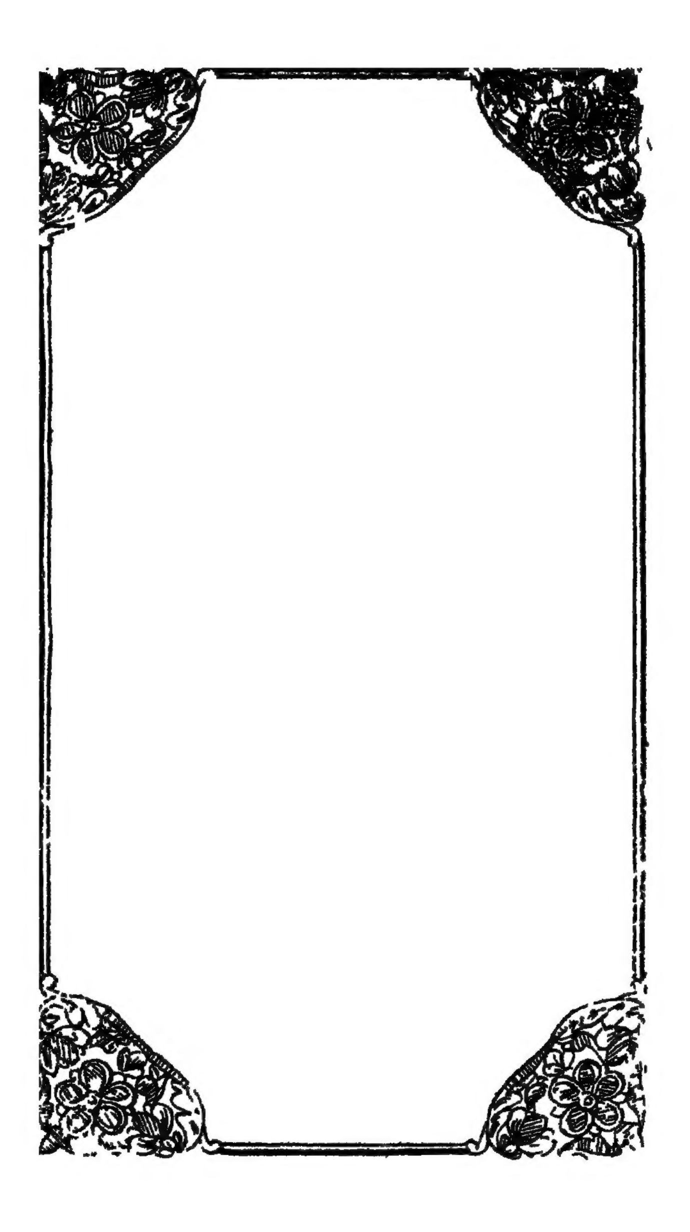


مناقب الخلفاء

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ والصلوٰۃ والسلام علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم **اما بعد** تاریخ الخلفا امام سیوطی علیہ الرحمۃ
کی حاوی فضائل و تذکرہ خلفائے راشدین وغیرہم جو انکی بعد ہیں نظر سے گذری چونکہ بعد انبیا علیہم السلام
کی صحابہ کبار و اہلبیت نبوی وسائل قرب خدا و رسول باتفاق اہل ظاہر و باطن ہیں لہذا تذکرہ پر نور
خلفائے راشدین رضی اللہ عنہم کا پیشکش اہل نظر ہی کہ اس سے سہل و بسند تمام احوال و مقامات مشائخ کی معلوم ہو سکتی ہیں
علاوہ اسکی حاوی منافع کثیرہ ہی اور نام اس منتخب کا **مناقب الخلفا** رکہا **ابو بکر الصدیق** ابو بکر الصدیق
خلیفۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسمہ عبد اللہ بن ابی قحافہ عثمان بن عامر بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مرۃ بن کعب
ابن لوی بن غالب القرشی التیمی یلتقی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مرۃ قال النووی فی تہذیبہ وما ذکرناہ من ان اسم
ابی بکر عبد اللہ ہو الصحیح المشہور وقیل اسمہ عتیق والصواب الذی علیہ کافۃ العلماء ان عتیقا لقب لا اسم ولقب عتیقا لعتقہ
من النار کما ورد فی حدیث رواہ الترمذی وقیل لعتاقۃ وجہہ ای حسنہ وجمالہ قالہ مصعب بن الزبیر واللیث بن سعد
وجماعۃ وقیل لانہ لم یکن فی نسبہ شیء یعاب بہ قال مصعب بن الزبیر وغیرہ واجمعت الامۃ علی تسمیتہ بالصدیق لانہ بادر الی
تصدیق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولازم الصدق فلم تقع منہ ہناۃ ما ولا وقفۃ فی حال من الاحوال وکانت لہ فی الاسلام المواقف
الرفیعۃ منہا قصۃ لیلۃ الاسراء وثباتہ وجوابہ للکفار فی ذلک وہجرتہ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وترکہ عیالہ واطفالہ وملازمتہ
فی الغار وسائر الطریق ثم کلامہ یوم بدر ویوم الحدیبیۃ حین اشتبہ علی غیرہ الامر فی تاخر دخول مکۃ ثم بکاؤہ حین

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل خيرني بين الدنيا والآخرة ثم ثباته يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة لمصلحة المسلمين ثم اهتمامه وقيامه في بعث جيش اسامة بن زيد الى الشام وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرته الصحابة حتى حجهم بالدلائل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال اهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه وامدادهم ثم ختم ذلك بمهم من احسن مناقبه واجل فضائله وهو استخلافه على المسلمين عمر رضي الله عنه وكم للصديق من مناقب ومواقف وفضائل لا تحصى هذا كلام النووي فاقول قد اردت ان ابسط ترجمة الصديق بعض البسط واذكر فيه جملة كثيرة مما وقفت عليه من الحوادث فرتبت في ذلك فصولا

فصل في اسمه ولقبه تقدمت الاشارة الى ذلك

قال ابن كثير اتفقوا على ان اسمه عبد الله بن عثمان الا ما روى ابن سعد عن ابن سيرين ان اسمه عتيق والصحيح انه لقبه ثم اختلف في وقت تلقيبه وفي سببه فقيل لعتاقة وجهه اي لجماله قاله الليث بن سعد واحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم وقال ابو نعيم الفضل بن دكين لقدمه في الخير وقيل لعتاقة نسبه اي طهارته اذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل سمي به اولا ثم سمي بعبد الله وروى الطبراني عن القاسم بن محمد انه سأل عائشة رضي الله عنها عن اسم ابي بكر فقالت عبد الله فقال ان الناس يقولون عتيق قالت ان ابا قحافة كان له ثلاثة اولاد سماهم عتيقا ومعتقا ومعيتقا واخرج ابن منده وابن عساكر عن موسى بن طلحة قال قلت لابي طلحة لم سمي ابو بكر عتيقا قال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيقك من الموت فهبه لي واخرج الطبراني عن ابن عباس قال انما سمي عتيقا لحسن وجهه واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت اسم ابي بكر الذي سماه به اهله عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه عتيقا واخرج ابو يعلى في مسنده

وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى عتيق من النار
فلينظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذي سماه أهله عبد الله فغلب عليه اسم عتيق وأخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رض
أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا
وأخرج البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال كان اسم أبي بكر عبد الله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنت عتيق الله من النار فسمي عتيقا وأما الصديق فقيل كان يلقب به في الجاهلية لما
عرف منه من الصدق ذكره ابن مسدي وقيل لمبادرته إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يخبر به
قال ابن إسحاق عن الحسن البصري وقتادة وأول ما اشتهر به صبيحة الإسراء وأخرج الحاكم في المستدرك عن عائشة
قالت جاء المشركون إلى أبي بكر فقالوا هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال أو
قال ذلك قالوا نعم فقال لقد صدق إني لأصدقه بأبعد من ذلك بخبر السماء غدوة وروحة فلذلك سمي الصديق
(إسناده جيد) وقد ورد ذلك من حديث أنس وأبي هريرة أسندهما ابن عساكر وأم هانئ أخرجه الطبراني
وأخرج سعيد بن منصور في سننه حدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أسري به فكان بذي طوى قال يا جبريل إن قومي لا يصدقوني قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق
وأخرجه الطبراني في الأوسط موصولا عن أبي وهب عن أبي هريرة وأخرج الحاكم في المستدرك عن النزال
بن سبرة قال قلنا لعلي يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أبي بكر قال ذاك امرؤ سماه الله الصديق على لسان جبريل
وعلى لسان محمد كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا (إسناده
جيد) وأخرج الدارقطني والحاكم عن أبي يحيى قال لا أحصي كم سمعت عليا يقول على المنبر إن الله سمى أبا بكر

على لسان نبيه صديقا واخرج الطبراني بسند جيد صحيح عن حكيم بن سعد قال سمعت عليا يقول ويحلف لانزل الله
اسم ابي بكر من السماء الصديق وفي حديث احد اسكن فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وام ابي بكر بنت عم ابيه
اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب وتكنى ام الخير قاله الزهري اخرجه ابن عساكر **فصل في مولده**
ومنشأه ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واشهر فانه مات وله ثلاث وستون سنة قال ابن كثير
واما ما اخرجه خليفة بن خياط عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انا اكبر او انت قال انت
اكبر وانا اسن منك فهو مرسل غريب جدا والمشهور خلافه وانما صح ذلك عن العباس وكان منشأه بمكة لا يخرج
منها الا لتجارة وكان ذا مال جزيل في قومه ومروءة تامة واحسان وتفضل فيهم كما قال ابن الدغنة انك
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر وتقري الضيف قال النووي وكان
من رؤساء قريش في الجاهلية واهل مشاورتهم ومحببا فيهم واعلم لمعالمهم فلما جاء الاسلام آثره على ما سواه
ودخل فيه اكمل دخول واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف بن خربوذ قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
احد عشرة من قريش اتصل بهم شرف الجاهلية والاسلام فكان اليه امر الديات والغرم وذلك ان قريشا
لم يكن لهم ملك ترجع الامور كلها اليه بل كان في كل قبيلة ولاية عامة تكون لرئيسها فكانت في بني هاشم
السقاية والرفادة ومعنى ذلك انه لا ياكل ولا يشرب احد الا من طعامهم وشرابهم وكانت في بني عبد الدار الحجابة
واللواء والندوة اي لا يدخل البيت احد الا باذنهم واذا عقدت قريش راية حرب عقدها لهم بنو عبد الدار واذا
اجتمعوا لامر ابراما او نقضا لا يكون اجتماعهم الا في دار الندوة ولا ينفذ الا بها وكانت لبني عبد الدار **فصل**
ويحرم اعف الناس في الجاهلية اخرج ابن عساكر بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما قال ابو بكر شعرا
في جاهلية ولا اسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية واخرج ابو نعيم بسند جيد عنها قالت

لقد كان حرم ابو بكر الخمر على نفسه فى الجاهلية واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال ابو بكر شعرا قط واخرج
ابن عساكر عن ابى العالية الرياحى قال قيل لابى بكر الصديق فى مجمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شربت الخمر
فى الجاهلية فقال اعوذ بالله فقيل ولم قال كنت اصون عرضى واحفظ مروتى فان من شرب الخمر كان مضيعا فى عرضه
ومروته قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر صدق ابو بكر مرتين

فصل فى صفته رضه

اخرج ابن سعد عن عائشة رضه ان رجلا قال لها صفى لنا ابا بكر فقالت رجل ابيض نحيف
خفيف العارضين اجنا لا يستمسك ازاره يسترخى عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتى الجبهة عارى الاشاجع
هذه صفته واخرج عن عائشة رضه ان ابا بكر كان يخضب بالحناء والكتم واخرج عن انس قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وليس فى اصحابه اشمط غير ابى بكر فغلفها بالحناء والكتم

فصل فى اسلامه رضه

اخرج الترمذى
وابن حبان فى صحيحه عن ابى سعيد الخدرى قال قال ابو بكر الست احق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست
صاحب كذا واخرج ابن عساكر من طريق الحارث عن على رضه قال اول من اسلم من الرجال ابو بكر واخرج خيثمة بسند صحيح
عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق واخرج ابن سعد عن ابى اروى
الدوسى الصحابى رضه قال اول من اسلم ابو بكر الصديق واخرج الطبرانى فى الكبير وعبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن الشعبى
قال سالت ابن عباس اى الناس كان اول اسلاما قال ابو بكر الصديق الم تسمع قول حسان حيث يقول شعرا

اذا تذكرت شجوا من اخى ثقة + فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا + خير البرية اتقاها واعدلها + الا النبى واوفاها بما حملا
والثانى التالى المحمود مشهده + واول الناس منهم صدق الرسلا + واخرج ابو نعيم عن فرات بن السائب قال سالت ميمون
بن مهران قلت على افضل عندك ام ابو بكر قال فارتعد حتى سقطت عصاه من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى
زمان يعدل بهما احد لله درهما كانا راس الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلاما ام على قال والله لقد آمن ابو بكر بالنبى

صلی اللہ علیہ وسلم زمن بحیرا الراهب حتی قربه وتکلف فیما بینه وبین خدیجة حتی انکحها ایاه وذلک کله قبل

ان یولد علی وقد قال جماعة اول من اسلم علی من الصحابة والتابعین وغیرهم بل ادعی بعضهم الاجماع علیه وقیل

اول من اسلم علی وقیل خدیجة وجمع بین الاقوال بان ابا بکر اول من اسلم من الرجال وعلی اول من اسلم من الصبیان

وخدیجة اول من اسلمت من النساء . واول من ذکر هذا الجمع الامام ابو حنیفة رح اخرجه عنه واخرج ابن ابی شیبة وابن

عساکر عن سالم بن ابی الجعد قال قلت لمحمد بن الحنفیة هل کان ابو بکر اول القوم اسلاما قال لا قلت فبما علا ابو بکر وسبق

حتی لا یذکر احد غیر ابی بکر قال لانه کان افضلهم اسلاما حین اسلم حتی لحق بربه واخرج ابن عساکر بسند جید عن محمد بن سعد

بن ابی وقاص انه قال لابیه سعد اکان ابو بکر الصدیق اولکم اسلاما قال لا ولکنه اسلم قبله اکثر من خمسة ولکن کان خیرنا

اسلاما قال ابن کثیر الظاهر ان اهل بیته صلی الله علیه وسلم آمنوا قبل کل احد زوجته خدیجة ومولاه زید وزوجة زید

ام ایمن وعلی وورقة انتهی واخرج ابن عساکر عن عیسی بن یزید قال قال ابو بکر الصدیق کنت جالسا بفناء

الکعبة وکان زید بن عمرو بن نفیل قاعدا فمر بی امیة بن ابی الصلت فقال کیف اصبحت یا باغی الخیر قال بخیر قال

هل وجدت قال لا فقال شعر کل دین یوم القیمة الا ما قضی الله فی الحقیقة بور اما ان هذا النبی الذی

ینتظر منا او منکم قال ولم اکن سمعت قبل ذلک بنبی ینتظر ویبعث قال فخرجت الی ورقة بن نوفل وکان کثیر

النظر الی السماء کثیر همهمة الصدر فاستوقفته ثم قصصت علیه الحدیث فقال نعم یا ابن اخی انا اهل الکتب و

العلوم الا ان هذا النبی الذی ینتظر من اوسط العرب نسبا ولی علم بالنسب وقومک اوسط العرب نسبا قلت یا عم وما یقول

النبی قال یقول ما قیل له الا انه لا یظلم ولا یظلم ولا یظالم فلما بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم آمنت به وصدقته

وقال ابن اسحق حدثنی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصین التمیمی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

قال ما دعوت احدا الی الاسلام الا کانت له عنه کبوة وتردد ونظر الا ابا بکر ما عتم عنه حین ذکرته

ما تردد فيه قط اي تلبث قال البيهقي وهذا لانه كان يرى دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع
آثاره قبل دعوته فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكر ونظر فاسلم في الحال ثم اخرج عن ابي ميسرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت ولى هاربا فاسر ذلك الى ابي بكر وكان صديقا له
في الجاهلية واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلمت في الاسلام
احدا الا ابى علي وراجعني الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكلمه في شيء الا قبله واستقام عليه واخرج البخاري
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركون لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت

فصل في صحبته ومشاهده

قال العلماء
صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى حين توفي لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له صلى
الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج وغزو وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله واولاده رغبة في الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وهو رفيقه في الغار قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا وقام بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع وله الآثار الجميلة في المشاهد وثبت يوم احد
ويوم حنين وقد فر الناس كما سيأتي في فصل شجاعته واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال تباشرت الملائكة
يوم بدر فقالوا اما ترون الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش واخرج ابو يعلى والحاكم
واحمد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولابي بكر مع احدكما جبريل
ومع الآخر ميكائيل واخرج ابن عساكر عن ابن سيرين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يوم بدر مع
المشركين فلما اسلم قال لابيه لقد اهدفت لي يوم بدر فانصرفت عنك ولم اقتلك فقال ابو بكر لكنك لو
اهدفت لي لم انصرف عنك قال ابن قتيبة معنى اهدفت اشرفت ومنه قيل للبناء المرتفع هدف

فصل في شجاعته وأنه أشجع الناس أخرج البزار في مسنده عن علي أنه قال أخبروني من أشجع الناس
فقالوا أنت قال أما إني ما بارزت أحدا إلا انتصفت منه ولكن أخبروني بأشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال أبو بكر
إنه لما كان يوم بدر فجعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئلا يهوي إليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منا أحد إلا أبا بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يهوي إليه أحد إلا أهوى إليه فهو أشجع الناس قال علي ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته
قريش فهذا يجأه وهذا يتلتله وهم يقولون أنت الذي جعلت الآلهة إلها واحدا قال فوالله ما دنا أحد
إلا أبو بكر يضرب هذا ويجأ هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ثم رفع علي
بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر فسكت القوم
فقال ألا تجيبوني فوالله لساعة من أبي بكر خير من ملء الأرض من مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل يكتم إيمانه
وهذا رجل أعلن إيمانه وأخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص عن أشد ما
صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي
الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده عن أبي بكر قال لما كان يوم أحد انصرف
الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أول من فاء [illegible] تتمة الحديث [illegible] وأخرج
ابن عساكر عن عائشة قال لما اجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ثمانية وثلاثين رجلا ألح
أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا أبا بكر إنا قليل [illegible]
صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون في نواحي المسجد [illegible]

وقام ابو بكر في الناس خطيبا فكان اول خطيب دعا الى الله والى رسوله وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضربا شديدا وسيأتي تتمة الحديث في ترجمة عمر رضه واخرج ابن عساكر عن علي رضه قال لما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله

فصل في انفاقه ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانه اجود الصحابة قال الله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى آخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا على انها نزلت في ابي بكر واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله واخرج ابو يعلى من حديث عائشة رضه مرفوعا مثله قال ابن كثير وروي ايضا من حديث علي وابن عباس وانس وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري رضي واخرجه الخطيب عن سعيد بن المسيب مرسلا وزاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه واخرج ابن عساكر من طرق عن عائشة رضه وعروة بن الزبير ان ابا بكر رضه اسلم يوم اسلم وله اربعون الف دينار وفي لفظ اربعون الف درهم فانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو سعيد ابن الاعرابي عن ابن عمر رضه قال اسلم ابو بكر رضه يوم اسلم وفي منزله اربعون الف درهم فخرج الى المدينة في الهجرة وما له غير خمسة آلاف كل ذلك ينفقه في الرقاب والعون على الاسلام واخرج ابن عساكر عن عائشة رضه ان ابا بكر اعتق سبعة كلهم يعذب في الله واخرج ابن شاهين في السنة والبغوي في تفسيره وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله تعالى يقرأ عليه السلام ويقول قل له اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر اسخط على ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض

(غريب سنده ضعيف جداً) واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة وابن مسعود مثله وسندهما ضعيف ايضا واخرج
ابن عساكر نحوه من حديث ابن عباس واخرج الخطيب بسند واه ايضا عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال هبط علي جبريل عليه السلام وعليه طنفسة وهو متخلل بها فقلت له يا جبريل ما هذا قال ان الله
تعالى امر الملائكة ان تتخلل في السماء كتخلل ابي بكر في الارض قال ابن كثير وهذا منكر جدا وقال لولا ان
هذا والذي قبله تداوله كثير من الناس لكان الاعراض عنهما اولى واخرج ابو داود والترمذي عن عمر بن
الخطاب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر
ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى
ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسبقه الى شيء ابدا
(قال الترمذي حسن صحيح) واخرج ابو نعيم في الحلية عن الحسن البصري ان ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته
فاخفاها فقال يا رسول الله هذه صدقتي ولله عندي معاد وجاء عمر بصدقته فاظهرها فقال يا رسول الله هذه
صدقتي ولي عند الله معاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما (اسناده جيد
لكنه مرسل) واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد
كافيناه الا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر
واخرج البزار عن ابي بكر الصديق رض قال جئت بابي قحافة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا
تركت الشيخ حتى آتيه قال بل هو احق ان يأتيك قال انا نحفظه لايادي ابنه عندنا واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد عندي اعظم يدا من ابي بكر واساني بنفسه
وماله وانكحني ابنته **فصل في علمه وانه اعلم الصحابة واذكاهم** قال النووي في تهذيبه من خطه

قال ... استدل اصحابنا على عظم علمه بقوله في حديث الثابت في الصحيحين والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة
والزكوة والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه واستدل الشيخ
ابو اسحق بهذا وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عن فهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم
بمباحثته لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه وروينا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر ما اعلم غيرهما واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى فبكى ابو بكر وقال نفديك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين باب الا سد الا باب ابي بكر هذا كلام النووي وقال ابن كثير
كان الصديق اقرأ الصحابة اي اعلمهم بالقرآن لانه صلى الله عليه وسلم قدمه اماما للصلوة بالصحابة
مع قوله يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واخرج الترمذي عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع
يبرز عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو ويستحضرها عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف
لا يكون كذلك وقد واظب صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من اذكى
عباد الله وعقلهم وانما لم يرو عنه من الاحاديث المسندة الا القليل ... بعد النبي صلى الله عليه وسلم
... الله ... والا فلو طالت مدته لكثر ذلك عنه جدا ولم يترك الناقلون عنه حديثا الا نقلوه ...

لأن الذين في زمانه من الصحابة لا يحتاج أحد منهم أن ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم

أخرج أبو القاسم البغوي عن ميمون بن مهران قال كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فإن وجد فيه ما يقضي

بينهم قضى به وإن لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الأمر سنة قضى بها فإن أعياه خرج

فسأل المسلمين وقال أتاني كذا وكذا فهل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فربما اجتمع

إليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول أبو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا

فإن أعياه أن يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم فإذا اجتمع

رأيهم على أمر قضى به وكان عمر يفعل ذلك فإن أعياه أن يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لأبي بكر فيه قضاء فإن وجد

أبا بكر قد قضى فيه بقضاء قضى به وإلا دعا رؤوس المسلمين فإذا اجتمعوا على أمر قضى به وكان أبو بكر

مع ذلك أعلم الناس بأنساب العرب لا سيما قريش أخرج ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الأنصار قال كان

جبير بن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول إنما أخذت النسب من أبي بكر

وكان أبو بكر الصديق أنسب العرب وكان الصديق مع ذلك غاية في علم تعبير الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في هذا العلم اتفاقاً كان أبو بكر

أعبر هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم (أخرجه ابن سعد) وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن سمرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أؤول الرؤيا أبا بكر وقال ابن كثير كان من أفصح الناس

وأخطبهم [illegible] بعض أهل العلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] بن أبي [illegible] حديث [illegible] وكان من أعلم الناس [illegible]

[illegible] في تعبير الرؤيا [illegible] في فصل مستقل [illegible] الصحابة حديث

صلح الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال علام نعطي الدنية في ديننا فاجابه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ذهب الى ابي بكر فسأله عما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فاجابه الصديق بمثل جواب النبي صلى الله
عليه وسلم سواء بسواء اخرجه البخاري وغيره وكان مع ذلك اسد الصحابة رايا واكملهم عقلا واخرج تمام الرازي في
فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل
فقال ان الله يأمرك ان تستشير ابا بكر واخرج الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اراد ان يسرح معاذا الى اليمن استشار ناسا من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد بن
حضير فتكلم القوم كل انسان برايه فقال ما ترى يا معاذ فقلت ارى ما قال ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر ورواه ابن ابي اسامة في مسنده ان الله يكره في السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق
في الارض اخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يكره ان يخطأ ابو بكر (رجاله ثقات) **فصل** قال النووي في تهذيبه الصديق احد الصحابة
الذين حفظوا القرآن كله وذكر هذا ايضا جماعة منهم ابن كثير في تفسيره واما حديث انس جمع القرآن في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة فمراده من الانصار كما اوضحته في كتاب الاتقان واما ما اخرجه ابن
ابي داود عن الشعبي قال مات ابو بكر الصديق رض ولم يجمع القرآن كله فهو مدفوع او مأول على ان المراد جمعه
في المصحف على الترتيب الذي صنعه عثمان رض **فصل في انه افضل الصحابة وخيرهم** اجمع
اهل السنة ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشرة
ثم باقي اهل بدر ثم باقي اهل احد ثم باقي اهل البيعة ثم باقي الصحابة هكذا حكى الاجماع عليه ابو منصور البغدادي
وروى البخاري عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان

وزاد الطبراني في الكبير فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا وفينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفضل ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال كنا معاشر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت
واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر اما انك ان قلت ذاك فلقد سمعته يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر واخرج البخاري عن محمد بن علي بن
ابي طالب قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت
ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين واخرج احمد وغيره عن علي قال خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر قال الذهبي هذا متواتر عن علي فلعن الله الرافضة ما اجهلهم واخرج الترمذي والحاكم
عن عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى ان عمر صعد المنبر ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر فمن قال غير هذا فهو مفتر عليه ما
على المفتري واخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال قال علي لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري
واخرج عبد الرحمن بن حميد في مسنده وابو نعيم وغيرهما من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون نبي وفي لفظ على احد من المسلمين بعد
النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وقد ورد ايضا من حديث جابر ولفظه ما طلعت الشمس على احد منكم افضل
منه اخرجه الطبراني وغيره وله شواهد من وجوه اخر تقتضي لها بالصحة او الحسن وقد اشار ابن كثير الى الحكم
بصحته واخرج الطبراني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير الناس
الا ان يكون نبي وفي الاوسط عن سعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس

جبريل اخبرني ان خير امتك بعدك ابو بكر واخرج الشيخان عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا
بعده ثم عمر في رواية انس وابن مسعود وابن عباس واخرج الترمذي والنسائي والحاكم عن عبد الله بن شقيق قال قلت
لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابو بكر
قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح واخرج الترمذي وغيره عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين
والمرسلين واخرج مثله عن علي وفي الباب عن ابي جحيفة وابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله
واخرج الطبراني في الاوسط عن عمار بن ياسر قال من فضل على ابي بكر وعمر احدا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد ازرى على المهاجرين والانصار واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحسان بن ثابت هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم فقال قل وانا اسمع فقال **شعر** وثاني اثنين
في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا ÷ وكان حب رسول الله قد علموا ÷ من البرية لم يعدل به
رجلا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت

فصل روى احمد والترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي
ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد
بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح واخرجه ابو يعلى من حديث
ابن عمر وزاد فيه واقضاهم علي واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث شداد بن اوس وزاد وابو ذر اصدقهم لهجة
وابو الدرداء اعبدهم واتقاهم ومعاوية بن ابي سفيان احلم امتي واجودها وتمسك شيخنا [illegible] الكنجي من هذا

التفضيلات هل تنافي التفضيل السابق فاجاب بانه لا منافاة **فصل في ما انزل من الآيات**
في مدحه او تصديقه او امر من شانه اعلم اني رأيت لبعضهم كتابا في اسماء من نزل فيهم القرآن غير محرر
ولا مستوعب وقد الفت في ذلك كتابا حافلا مستوعبا محررا وانا الخص هنا ما يتعلق منه بالصديق رض قال تعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه اجمع
المسلمون على ان الصاحب المذكور ابو بكر وسيأتي فيه اثر عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل السكينة عليه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه لله
فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية وابي واخرج ابن جرير عن عامر بن
عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعتق على الاسلام بمكة فكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي
بني اراك تعتق اناسا ضعافا فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال
اي ابت انما اريد ما عند الله قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الآية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى الى آخرها
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عروة ان ابا بكر الصديق رض اعتق سبعة كلهم يعذب في الله وفيه نزلت
وسيجنبها الاتقى الى آخر السورة واخرج البزار عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الى آخر السورة في ابي بكر الصديق رض واخرج البخاري عن عائشة رض ان ابا بكر لم يكن يحنث
في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين واخرج البزار وابن عساكر عن اسيد بن صفوان وكانت له صحبة قال
قال علي والذي جاء بالحق محمد وصدق به ابو بكر الصديق قال ابن عساكر كذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي واخرج الحاكم عن ابن عباس في
قوله تعالى وشاورهم في الامر قال نزلت في ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال نزلت في ابي بكر الصديق ولمن خاف مقام ربه جنتان

والمتقي الجوي كرمها في سبا النحو واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى وصالح
المؤمنين قال نزلت في ابي بكر وعمر واخرج عبد الله بن ابي حميد في تفسيره عن مجاهد قال لما نزلت ان الله
وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هذه الآية
هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج ابن عساكر عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر الصديق
ووصينا الانسان بوالديه احسانا الى قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال
عاتب الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرأ الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار **فصل في الاحاديث الواردة
في فضله مقرونا بعمر سوى ما تقدم** اخرج الشيخان عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال
من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني
لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به
وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر اي لم يكونا في المجلس شهد لهما بالايمان بذلك لعلمه بكمال ايمانهما واخرج الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران
من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر
واخرج اصحاب السنن وغيرهم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وذكر تمام العشرة واخرج الترمذي عن ابي سعيد قال قال

ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم (واخرجه الطبراني
من حديث جابر بن سمرة وابي هريرة) واخرج الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج
على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس فيهم ابو بكر وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا ابو بكر وعمر فانهما
كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد ابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بايديهما وقال هكذا
نبعث يوم القيامة (واخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة) واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر واخرج الترمذي والحاكم وصححه
عن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر (واخرجه الطبراني من
حديث ابن عمر وابن عمرو) واخرج البزار والحاكم عن ابي اروى الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما وورد بالعضدين من حديث البراء بن عازب (اخرجه الطبراني
في الاوسط) واخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل آنفا فقلت
يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه ما نفدت فضائل
عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرجه الطبراني من حديث البراء بن عازب واخرج ابن سعد عن
ابن عمر انه سئل من كان يفتي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر ولا اعلم غيرهما واخرج
عن ابي القاسم بن محمد قال كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصة من

وان خاتمتي من اصحابي ابو بكر وعمر وآخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وماله من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وآخرج الطبراني عن سهل رض قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا له ذلك يا ايها الناس اني راض عنه وعن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك لهم وآخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن ابي حازم قال جاء رجل الى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة ابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمنزلتهما منه الساعة وآخرج ابن سعد عن بسطام بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لا يتأمر عليكما احد من بعدي وآخرج ابن عساكر عن انس مرفوعا حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر وآخرج عن ابن مسعود قال حب ابي بكر وعمر ومعرفتهما من السنة وآخرج عن انس مرفوعا اني لارجو لامتي في حبهم لابي بكر وعمر ما ارجو لهم في قول لا اله الا الله

فصل في الاحاديث الواردة في فضله وحده سوى ما تقدم

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام من باب الريان فقال ابو بكر ما على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى منها كلها احد فقال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر وآخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر

اول من يدخل الجنة من امتي واخرجه الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس
علي في صحبته وماله ابابكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا ولكن اخوة الاسلام وقد ورد هذا
الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود وجندب بن عبد الله والبراء وكعب بن مالك وجابر
ابن عبد الله وانس وابي واقد الليثي وابي المعلى وعائشة وابي هريرة وابن عمر رض وقد سردت طرقهم في
الاحاديث المتواترة واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ
اقبل ابو بكر فسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي
فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابابكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله
انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت
وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها واخرج ابن عدي من حديث ابن عمر رض
نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحبي فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام واخرج ابن عساكر
عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر قال وكان ابو بكر سبابا او نسابا غير انه تحرج من قرابة
من النبي صلى الله عليه وسلم فلو شكاه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال الا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه
فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته ظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور فوالله لقد قلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وامسكتم الاموال وجاد لي بماله وخذلتموني وواساني واتبعني واخرج البخاري عن ابن عمر رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي

ثوبي ليسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء واخرج مسلم عن
ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما
قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا
قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة
وتعدد هذا الحديث من رواية انس بن مالك وعبد الرحمن بن ابي بكر فحديث انس اخرجه البيامي في الاوسط وقال
في آخره وجبت له الجنة وحديث عبد الرحمن اخرجه البزار ولفظه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل
على اصحابه بوجهه فقال هل اصبح منكم اليوم صائما فقال عمر يا رسول الله لم احدث نفسي بالصوم البارحة فاصبحت مفطرا
فقال ابو بكر ولكن حدثت نفسي بالصوم البارحة فاصبحت صائما فقال هل احد منكم اليوم عاد مريضا فقال عمر
يا رسول الله لم نبرح فكيف نعود المريض فقال ابو بكر بلغني ان اخي عبد الرحمن بن عوف شاك فجعلت طريقي عليه
لانظر كيف اصبح فقال هل منكم احد اطعم اليوم مسكينا فقال عمر صلينا يا رسول الله ثم لم نبرح فقال ابو بكر دخلت
المسجد فاذا بسائل فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فاخذتها ودفعتها اليه فقال انت فابشر
بالجنة ثم قال كلمة ارضى بها عمر وعمر زعم انه لم يرد خيرا قط الا سبقه اليه ابو بكر واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود رض
قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر فوجدني ادعو فقال سل تعطه
ثم قال من احب ان يقرأ القرآن غضا طريا فليقرأ بقراءة ابن ام عبد فرجعت الى منزلي فاتاني ابو بكر
فبشرني ثم اتى عمر فوجد ابا بكر خارجا قد سبقه فقال انك لسباق بالخير واخرج احمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمي رض
قال جرى بيني وبين ابي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندم فقال لي يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون
قصاصا قلت لا افعل قال لتقولن او لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بفاعل

فانطلق ابو بكر وجاء ناس من اسلم فقالوا لي رحم الله ابا بكر في اي شيء يستعدي عليك وهو الذي قال لك
ما قال فقلت اتدرون من هذا ابو بكر الصديق هذا ثاني اثنين وهذا ذو شيبة المسلمين اياكم لا يلتفت فيراكم
تنصروني عليه فيغضب فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة
وانطلق ابو بكر وتبعته وحدي حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث كما كان فرفع الي راسه
فقال يا ربيعة ما لك وللصديق فقلت يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي
قل كما قلت حتى يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد عليه ولكن قل غفر
الله لك يا ابا بكر فقلت غفر الله لك يا ابا بكر واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار واخرج عبد الله بن احمد رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار (اسناده حسن) واخرج البيهقي عن حذيفة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله
قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس واخرج ابو يعلى عن
ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي الى السماء فما مررت بسماء الا وجدت فيها
اسمي محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي اسناده ضعيف لكنه ورد ايضا من حديث ابن عباس وابن عمر
وانس وابي سعيد وابي الدرداء رض باسانيد ضعيفة يشد بعضها بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن
سعيد بن جبير رض قال قرات عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة فقال ابو بكر يا رسول الله
ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم
عن عامر بن عبد الله بن الزبير رض قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية قال ابو بكر

يا رسول الله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدقت واخرجه ابو القاسم البغوي حدثنا داود بن عمرو
حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابي مليكة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه غديرا فقال
ليسبح كل رجل الى صاحبه قال فسبح كل رجل حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فسبح رسول الله صلعم
الى ابي بكر حتى اعتنقه وقال لو كنت متخذا خليلا حتى القى الله لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه صاحبي تابعه
وكيع عن عبد الجبار بن الورد (اخرجه ابن عساكر) وعبد الجبار ثقة وشيخه ابن ابي مليكة امام الا انه مرسل وهو
غريب جدا قلت اخرجه الطبراني في الكبير وابن شاهين في السنة من وجه آخر موصولا عن ابن عباس
ما اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة بن ميمون القرشي عن سليمان
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون خصلة اذا اراد الله
بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل بها الجنة قال ابو بكر يا رسول الله افيّ شيء منها قال نعم جمعا من كل
ما اخرج ابن عساكر من طريق اخرى عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصال الخير ثلثمائة وستون فقال ابو بكر يا رسول الله لي منها شيء قال كلها فيك فهنيئا لك يا ابا بكر و
اخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يعقوب الانصاري عن ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتشتبك حتى تصير كالاسوار وان مجلس ابي بكر منها الفارغ ما يطمع فيه احد من الناس فاذا جاء ابو بكر
جلس ذلك المجلس واقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه والقى اليه حديثه وسمع الناس واخرج ابن عساكر عن
انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل امتي واخرج مثله من
حديث سهل بن سعد واخرج عن عائشة رض مرفوعا الناس كلهم يحاسبون الا ابا بكر **فصل فيما ورد**
من كلام الصحابة والسلف الصالح في فضله اخرج البخاري عن جابر رض قال قال عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمر رض قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح بهم واخرج ابن ابي خيثمة
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمر رض قال ان ابا بكر كان سابقا مبرزا وقال عمر لوددت اني شعرة في صدر
ابي بكر (اخرجه مسدد في مسنده) وقال وددت اني من الجنة حيث ارى ابا بكر (اخرجه ابن ابي الدنيا وابن عساكر)
وقال لقد كان ريح ابي بكر اطيب من ريح المسك (اخرجه ابو نعيم) واخرج ابن عساكر عن علي انه دخل على ابي بكر
وهو مسجى فقال ما احد لقي الله بصحيفته احب الي من هذا المسجى واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب انه ما سابق ابا بكر الى خير قط الا سبقه
واخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا الى خير قط الا سبقنا اليه ابو بكر واخرج
في الاوسط ايضا عن ابي جحيفة قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر لا يجتمع حبي
وبغض ابي بكر وعمر في قلب مؤمن واخرج في الكبير عن ابن عمر قال ثلثة من قريش اصبح قريش وجوها واحسنها
اخلاقا واثبتها حياء ان حدثوك لم يكذبوك وان حدثتهم لم يكذبوك ابو بكر الصديق وابو عبيدة بن الجراح
وعثمان بن عفان واخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي قال كان ابو بكر يسمى الاواه لرأفته ورحمته واخرج
ابن عساكر عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اينما وقع نفع واخرج
ابن عساكر عن الربيع بن انس قال نظرنا في صحابة الانبياء فما وجدنا نبيا كان له صاحب مثل ابي بكر الصديق
واخرج عن الزهري قال من فضل ابي بكر انه لم يشك في الله ساعة قط واخرج عن الزبير بن بكار قال سمعت
بعض اهل العلم يقول خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب
واخرج عن ابي حصين قال ما ولد لآدم في ذريته بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر ولقد قام ابو بكر
يوم الردة مقام نبي من الانبياء **فصل** اخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر عن الشعبي قال

[illegible] تبارك وتعالى ابا بكر بهذه خصال لم يخص بهذا احد من الناس سماه الصديق ولم يسم احد الصديق
غيره وهو صاحب الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصلوة والمسلمون شهود آخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع
مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه وآخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى
الله عليه وسلم مكان الوزير فكان يشاوره في جميع اموره وكان ثانيه في الاسلام وثانيه في الغار وثانيه
في العريش يوم بدر وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه احدا **فصل** في
الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في ذلك آخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن
حذيفة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وآخرجه الطبراني
من حديث ابي الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود رض وآخرج ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله
ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ابو بكر لا يلبث
الا قليلا صدر هذا الحديث مجمع على صحته وارد من طرق عدة وقد تقدم شرحه في اول هذا الكتاب
وفي الصحيحين في الحديث السابق انه صلى الله عليه وسلم لما خطب قرب وفاته وقال ان عبدا خيره الله
الحديث وفي آخره لا يبقين باب الا سد الا باب ابي بكر وفي لفظ لهما لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة
ابي بكر قال العلماء هذا اشارة الى الخلافة لانه يخرج منها الى الصلوة بالمسلمين وقد ورد هذا اللفظ من
حديث انس رض ولفظه سدوا هذه الابواب الشارعة في المسجد الا باب ابي بكر (اخرجه ابن عساكر ومن
حديث عائشة رض اخرجه الترمذي وغيره ومن حديث ابن عباس في زوائد المسند ومن حديث معاوية
ابن ابي سفيان اخرجه الطبراني ومن حديث انس اخرجه البزار) واخرج الشيخان عن جبير بن مطعم رض

قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها ان ترجع اليه قالت أرأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تقول الموت
قال ان لم تجديني فأتي ابا بكر. واخرج الحاكم وصححه عن انس رض قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سله الى من ندفع صدقاتنا بعدك فأتيته فسألته فقال الى ابي بكر. واخرج ابن عساكر عن ابن
عباس رض قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله
ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ان جئت فلم تجديني فأتي ابا بكر فانه الخليفة من بعدي. واخرج
مسلم عن عائشة رض قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا
فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. واخرجه احمد وغيره من
طرق عنها وفي بعضها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن
ابن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه احد من بعدي ثم قال دعيه معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر
واخرج مسلم عن عائشة رض انها سئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر فقيل
لها ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح. واخرج الشيخان عن ابي موسى
الاشعري رض قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة
يا رسول الله انه رجل رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر فليصل بالناس
فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فأتاه الرسول فصلى
بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث متواتر ورد ايضا من حديث عائشة وابن مسعود
وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زمعة وابي سعيد وعلي بن ابي طالب وحفصة وقد سقت طرقهم
في الاحاديث المتواترة وفي بعضها عن عائشة رض لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن زمعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلوة وكان ابو بكر غائبا فتقدم عمر فصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر يصلي بالناس ابو بكر وفي حديث ابن عمر كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه مغضبا فقال اين ابن ابي قحافة قال العلماء في هذا الحديث اوضح دلالة على ان الصديق افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فدل على انه كان اقرأهم اي اعلمهم بالقرآن انتهى وقد استدل الصحابة انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة منهم عمر ويأتي قوله في فصل المبايعة ومنهم علي واخرجه ابن عساكر عنه قال لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد ما انا غائب وما بي مرض فرضينا لدنيانا ما رضي به النبي صلى الله عليه وسلم لديننا قال العلماء وقد كان معروفا باهلية الامامة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم آت فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر اقام بلال الصلوة ثم امر ابا بكر فصلى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن حفصة رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت قدمت [illegible] انا الذي قدمه ولكن الله يقدمه واخرجه الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن علي رضه قال [illegible] الله عليه وسلم سالت الله ان يقدمك ثلثا فابى علي الا تقديم ابي بكر واخرج ابن سعد

عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله ما ازال اراني اطأ في عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال
ورأيت في صدري كالرقمتين قال سنتين وآخرج ابن عساكر عن ابي بكرة قال اتيت عمر وبين يديه قوم يأكلون
فرمى ببصره في مؤخر القوم الى رجل فقال ما تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم
صديقه وآخرج ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري اسأله عن اشياء
فجئته فقلت له اشفني فيما اختلف الناس فيه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فاستوى
الحسن قاعدا فقال اوفي شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه ولهو كان اعلم بالله واتقى له
واشد له مخافة من ان يموت عليها لو لم يأمره وآخرج ابن عدي عن ابي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد
يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت
المؤمنون قال والله ما زدتني الا غما قال يا امير المؤمنين مرض النبي صلعم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال
يا رسول الله من يصلي بالناس قال مر ابا بكر يصلي بالناس فصلى ابو بكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ف استنباط خلافة الصديق من القرآن

فاعجبه فقال بارك الله فيك وقد استنبط جماعة من العلماء خلافة الصديق من آيات القرآن فاخرج البيهقي
عن الحسن البصري في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال هو والله ابو بكر واصحابه لما ارتدت العرب جاهدهم ابو بكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام وآخرج
يونس بن بكير عن قتادة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال ابي بكر لهم الى
ان قال فكنا نتحدث ان هذه الآية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
وآخرج ابن ابي حاتم عن جويبر في قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد

قال بهم بنو حنيفة قال ابن ابي حاتم وابن قتيبة هذه الآية حجة على خلافة الصديق لانه الذي دعا
الى قتالهم وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري سمعت ابا العباس بن سريج يقول خلافة الصديق في القرآن
في هذه الآية قال لان اهل العلم اجمعوا على انه لم يكن بعد نزولها قتال دعوا اليه الا دعاء ابي بكر لهم وللناس
الى قتال اهل الردة ومن منع الزكوة قال فدل ذلك على وجوب خلافة ابي بكر وافتراض طاعته
اذا اخبر الله ان المتولي عن ذلك يعذب عذابا اليما قال ابن كثير ومن فسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق
هو الذي جهز الجيوش اليهم وتمام امرهم كان على يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق وقال تعالى وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية قال ابن كثير هذه الآية منطبقة على خلافة
الصديق واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد الحميد المهدي قال ان ولاية ابي بكر
وعمر في كتاب الله يقول الله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية و
اخرج الخطيب عن ابي بكر بن عياش قال ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن
لان الله تعالى يقول للفقراء المهاجرين الى قوله اولئك هم الصادقون فمن سماه الله صادقا فليس يكذب وهم
قالوا يا خليفة رسول الله قال ابن كثير استنباط حسن واخرج البيهقي عن الزعفراني قال سمعت الشافعي
يقول اجمع الناس على خلافة ابي بكر الصديق وذلك انه اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا
تحت اديم السماء خيرا من ابي بكر فولوه رقابهم واخرج اسد السنة في فضائله عن معاوية بن قرة قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه
الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يجتمعون على خطأ ولا ضلال واخرج الحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ +

وقد رأى الصحابة جميعا ان استخلف ابا بكر واخرج الحاكم وصححه الذهبي عن مرة الطيب قال جاء ابو سفيان
ابن حرب الى علي فقال ما بال هذا الامر في اقل قريش قلة واذلها ذلة يعني ابا بكر والله لئن شئت لاملأنها
عليه خيلا ورجالا فقال علي لطالما عاديت الاسلام واهله يا ابا سفيان فلم يضره ذلك شيئا
انا وجدنا ابا بكر لها اهلا **فصل في مبايعته** روى الشيخان ان عمر بن الخطاب خطب الناس مرجعه
من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرء ان يقول
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة الا وانها كانت كذلك الا ان الله وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه
الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا والزبير و
من معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عنا باجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون
الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان
صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا من الانصار
فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى جئناهم
في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا قالوا ابن
عبادة فقلت ماله قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد فنحن انصار
الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم تريدون ان تختزلونا
من اصلنا وتحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اريد
ان اقولها بين يدي ابي بكر وقد كنت اداري منه بعض الحد وهو كان احلم مني واوقر فقال
ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه كان اعلم مني والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري

الا كان لها في بدايته فضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله ولم تعرف العرب هذا الامر
الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما شئتم فاخذ بيدي
ويد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم
احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت
ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار اما والله ما وجدنا فيما حضرنا
امرا اوفق من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما ان
نتابعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فيه فساد واخرج النسائي وابو يعلى والحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر
ابن الخطاب رض فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان
يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر واخرج ابن سعد
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في دار سعد
ابن عبادة وفيهم ابو بكر وعمر فقام خطباء الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان منا
ومنكم فتتابعت خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال اتعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ونحن كنا انصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنحن انصار خليفته كما كنا [illegible] ابي بكر فقال هذا صاحبكم

فبايعه عمر ثم بايعه المهاجرون ثم الانصار وصعد ابو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير فدعا بالزبير فجاء
فقال قلت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله
صلعم فبايعه قال ابن اسحق في السيرة حدثني الزهري قال حدثني انس بن مالك قال لما بويع ابو بكر في السقيفة
وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم
صاحب رسول الله صلعم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعته العامة بعد بيعة
السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم
فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي
حتى اريح عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله
الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا
عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله واخرج موسى بن عقبة في مغازيه والحاكم
وصححه عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط
ولا كنت راغبا فيها ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة
لقد قلدت امرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة
وانا نرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

الی عمر ابا عبیدة بن الجراح فقال ابسط یدک فلا بایعک انک امین هذه الامة علی لسان رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال ابو عبیدة لعمر ما رأیت لک فہة قبلہا منذ اسلمت اتبایعنی وفیکم الصدیق وثانی اثنین فی الغار
واخرج ابن سعد عن ابراهیم التیمی ان ابا بکر قال لعمر ابسط یدک لابایعک فقال له عمر انت افضل منی فقال له ابو بکر انت
اقوی منی ثم کرر ذلک فقال عمر فان قوتی لک مع فضلک فبایعه واخرج احمد عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف
توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر فی طائفة من المدینة فجاء فکشف عن وجهه فقبله وقال فدی لک ابی وامی
ما اطیبک حیا ومیتا مات محمد ورب الکعبة فذکر الحدیث قال فانطلق ابو بکر وعمر یتقاودان حتی اتوهم فتکلم ابو بکر
فلم یترک شیئا انزل فی الانصار ولا ذکره رسول الله صلی الله علیه وسلم من شأنهم الا ذکره وقال لقد علمتم ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال لو سلک الناس وادیا وسلکت الانصار وادیا لسلکت وادی الانصار ولقد علمت
یا سعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وانت قاعد قریش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم
تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء واخرج ابن عساکر عن ابی سعید الخدری قال لما
بویع ابو بکر رأی من الناس بعض الانقباض فقال ایها الناس ما یمنعکم الست احقکم بهذا الامر الست اول من
اسلم الست الست فذکر خصالا واخرج احمد عن رافع الطائی قال حدثنی ابو بکر عن بیعته وما قالته الانصار
وما قاله عمر قال فبایعونی وقبلتها منهم وتخوفت ان تکون فتنة تکون بعدها ردة واخرج ابن اسحق وابن عائذ
فی مغازیه عن رافع قال لابی بکر ما حملک علی ان تلی امر الناس وقد نهیتنی ان اتأمر علی اثنین قال لم اجد من
بدا خشیت علی امة محمد صلی الله علیه وسلم الفرقة واخرج احمد عن قیس بن ابی حازم قال انی لجالس عند
ابی بکر الصدیق بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم بشهر فذکر قصة فنودی فی الناس الصلوة جامعة
فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال ایها الناس لوددت ان هذا کفانیه غیری ولئن اخذتمونی بسنة نبیکم

ما ليقتبا ان كان ليعصم من الشيطان وانه كان ينزل عليه الوحي من السماء واخرج ابن سعد عن الحسن البصري
قال لما بويع ابو بكر قام خطيبا فقال اما بعد فاني وليت هذا الامر وانا له كاره ووالله لوددت ان بعضكم كفانيه
الا وانكم ان كلفتموني ان اعمل فيكم بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدا اكرمه الله بالوحي وعصمه به الا وانما انا بشر ولست بخير من احد منكم فراعوني فاذا رأيتموني استقمت فاتبعوني
واذا رأيتموني زغت فقوموني واعلموا ان لي شيطانا يعتريني فاذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا اؤثر في
اشعاركم وابشاركم واخرج ابن سعد والخطيب في رواة مالك عن عروة قال لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن فعلمنا
فعلمنا اعلموا ايها الناس ان اكيس الكيس التقى وان احمق الحمق الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وان اضعفكم
عندي القوي حتى آخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت فاعينوني وان انا زغت
فقوموني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال مالك لا يكون احد اماما ابدا الا على هذا الشرط واخرج الحاكم في
مستدركه عن ابي هريرة رضه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فسمع ابو قحافة ذلك فقال ما هذا
قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جلل فمن ولي الامر بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك
بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت واخرج الواقدي من طرق عن
عائشة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم رض ان ابا بكر بويع يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال
لم يجلس ابو بكر الصديق في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس ابي بكر
حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله

فصل في ما وقع

فصل في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال اهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القرآن اخرج الاسماعيلي عن عمر رض قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا نصلي ولا نزكي فاتيت ابا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت نصرتك وجئتني بخذلانك اجبار في الجاهلية خوار في الاسلام بماذا عسيت ان اتألفهم بشعر مفتعل او بسحر مفترى هيهات هيهات مضى النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي والله لاجاهدنهم ما استمسك السيف في يدي وان منعوني عقالا قال عمر فوجدته في ذلك امضى مني واصرم وادب الناس على امور هانت علي كثير من مؤنتهم حين وليتهم واخرج ابو القاسم البغوي وابو بكر الشافعي في فوائده وابن عساكر عن عائشة رض قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرأب النفاق وارتدت العرب وانحازت الانصار فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بابي لهاضها فما اختلفوا في نقطة الا طار ابي بعنائها وفصلها قالوا اين يدفن النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدنا عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه قالت واختلفوا في ميراثه فما وجدنا عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال [illegible] الهيض الكسر بعد الالتئام والاشرئباب رفع الراس قال بعض العلماء هذا اول اختلاف وقع بين الصحابة رض فقال بعضهم ندفنه بمكة بلده الذي ولد بها وقال آخرون بل بمسجده وقال آخرون بل بالبقيع وقال آخرون بل ببيت المقدس مدفن الانبياء حتى اخبرهم ابو بكر بما عنده من العلم قال ابن زنجويه وهذه سنة تفرد بها الصديق من بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة قال والذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة

فقيل لحينئذ [illegible] فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعمائة الى الشام فلما
نزل بذي خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا [illegible] هؤلاء توجه هؤلاء الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو لو
جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
حللت لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد الا قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج [illegible]
من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام [illegible]
عن عروة قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] جيش اسامة [illegible]
[illegible] فاطمة بنت قيس [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العرب [illegible] كفرت [illegible] قال [illegible]
الناس [illegible] ابي بكر الناس ثم قال والله الذي [illegible]
[illegible] قال [illegible] الشهر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الذي ارتدت طوائف كثيرة من العرب
عن الاسلام ومنعوا الزكوة فنهض ابو بكر الصديق لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره ان [illegible] عن قتالهم فقال
والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فقال له عمر
كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من
فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال وقد قال الا بحقها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت [illegible]

شيخ مسيلمة يكن القتال عرفت اولى بالحق (البياض في الاصل) وعن عروة قال خرج ابو بكر في المهاجرين
والانصار حتى بلغ نقعا حذاء نجد وهربت الاعراب بذراريهم فكلم الناس ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية
والنساء وامر رجلا على الجيش ولم يزالوا به حتى رجع وامر خالد بن الوليد وقال له اذا اسلموا واعطوا الصدقة
فمن شاء منكم فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينة واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال لما برز ابو بكر واستوى على راحلته
اخذ علي بن ابي طالب بزمامها فقال الى اين يا خليفة رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لا يكون للاسلام نظام ابدا وعن حنظلة
بن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالدا وامره ان يقاتل الناس على خمس من ترك واحدة منهن قاتله كما يقاتل من
ترك الخمس جميعا على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان
وسار خالد في جمادى الآخرة فقاتل بني اسد وغطفان فقتل من قتل واسر من اسر ورجع الباقون الى الاسلام
واستشهد في هذه الوقعة من الصحابة عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم وفي رمضان من ١١ھ ماتت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الذهبي ليس لرسول الله
صلى الله عليه وسلم نسل الا منها فان امامة بنت زينب انقرضت قاله الزبير بن بكار وماتت قبلها بشهرين ام ايمن
وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر الصديق ثم سار خالد بجيوشه الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب في آخر العام
والتقى الجمعان ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب لعنه الله قتله وحشي قاتل حمزة واستشهد فيها خلق من الصحابة
ابو حذيفة بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع بن وهب وزيد بن الخطاب وعبد الله بن سهيل ومالك
بن عمرو والطفيل بن عمرو الدوسي ويزيد بن قيس وعامر بن البكير وعبد الله بن مخرمة والسائب بن
عثمان بن مظعون وعباد بن بشر ومعن بن عدي وثابت بن قيس بن شماس وابو دجانة سماك بن خرشة

وباقية آخرين تحت السبعين وكان لمسيلمة يوم قتل مائة وخمسون سنة وقيل ولد قبل عبد الله والد النبي صلى الله
عليه وسلم وفي سنة اثنتي عشرة بعث الصديق العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكانوا ارتدوا فالتقوا
بجواثى فنصر المسلمون وبعث عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهاجر بن ابي امية الى
اهل النجير وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن لبيد الانصاري الى طائفة من المرتدة وفيها مات ابو العاص
بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصعب بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها
بعد فراغ قتال اهل الردة بعث الصديق خالد بن الوليد الى ارض البصرة فغزا الابلة فافتتحها وافتتح
مدائن كسرى التي بالعراق صلحا وحربا وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق ثم رجع فبعث عمرو بن العاص والجنود
الى الشام فكانت وقعة اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة ونصر المسلمون وبشر بها ابو بكر وهو
بآخر رمق واستشهد بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاص في طائفة وفيها كانت وقعة مرج الصفر
وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة **ذكر جمع القرآن** اخرج البخاري عن زيد
بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد
استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه
واني ارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد وعمر عنده
جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك شاب عاقل ولا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن فقلت
كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري

فلا شيء لمسعى أبي بكر وعمر في تثبيت القرآن وجمعه حتى وجد آخره من العسب وصدور الرجال ووجد من سورة التوبة آيتين
مع خزيمة بن ثابت لم يجدها مع غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر
حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر واخرج ابو يعلى عن علي قال اعظم الناس
اجرا في المصاحف ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جمع القرآن بين اللوحين

فصل في اولياته

منها انه اول من اسلم واول من جمع القرآن واول من سماه مصحفا وتقدم دليل ذلك واول من سمي خليفة
اخرج احمد عن ابي بكر بن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله قال انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا راض به ومنها انه اول من ولي الخلافة وابوه حي واول خليفة فرض له رعيته العطاء اخرج البخاري
عن عائشة رض قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر
المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما
بويع ابو بكر اصبح وعلى ساعده الابراد وهو ذاهب الى السوق فقال عمر اين تريد قال الى السوق قال تصنع ماذا
وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي فقال انطلق يفرض لك ابو عبيدة فانطلقا الى
ابي عبيدة فقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اوكسهم وكسوة الشتاء والصيف
اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره ففرضا له كل يوم نصف شاة وما كساه في الرأس والبطن
واخرج ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف ابو بكر جعلوا له الفين فقال زيدوني فان لي عيالا وقد شغلتموني
عن التجارة فزادوه خمسمائة واخرج الطبراني في مسنده عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما احتضر ابو بكر
قال يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نصطبح فيها والقطيفة التي كنا
نلبسها فانا كنا ننتفع بذلك حين كنا نلي امر المسلمين فاذا مت فارديه الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت به الى عمر

فقال عمر رحمك الله يا ابا بكر لقد اتعبت من جاء بعدك واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن ابي بكر بن حفص قال قال
ابو بكر لما احتضر لعائشة رضي الله عنها يا بنية انا ولينا امر المسلمين فلم ناخذ لنا دينارا ولا درهما ولكنا اكلنا من جريش
طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وانه لم يبق عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد
الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي بهن الى عمر رضي الله عنهما اول من اتخذ بيت المال
فاخرج ابن سعد عن سهل بن ابي حثمة وغيره ان ابا بكر كان له بيت مال بالسنح ليس يحرسه احد فقيل له الا
تجعل عليه من يحرسه فقال عليه قفل فكان يعطي ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل الى المدينة حوله فجعله في داره فقدم
عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوي بين الناس في القسم وكان يشتري الابل والخيل والسلاح
فيجعله في سبيل الله واشترى قطائف اتي بها من البادية ففرقها في ارامل اهل المدينة فلما توفي ابو بكر ودفن
دعا عمر الامناء ودخل بهم في بيت مال ابي بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ففتحوا بيت المال
فلم يجدوا فيه شيئا لا دينارا ولا درهما قلت بهذا الاثر يرد قول العسكري في الاوائل ان اول من اتخذ
بيت المال عمر وانه لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بيت مال ولا لابي بكر رضي الله عنه وقد رددته عليه في كتابي المسمى
مستعذب في الاوائل ثم رأيت العسكري تنبه لذلك في موضع آخر من كتابه فقال اول من ولي بيت المال ابو
عبيدة بن الجراح لابي بكر رضي الله عنهما قال الحاكم اول لقب في الاسلام لقب ابي بكر رضي الله عنه عتيق **فصل** اخرج الشيخان
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا فلما جاء مال البحرين
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا
فجئته فاخبرته فقال خذ فعددتها فوجدتها خمسمائة فاعطاني الفا وخمسمائة **فصل في نبذ من حلمه**
وتواضعه اخرج ابن عساكر عن انيسة قالت نزل فينا ابو بكر ثلاث سنين قبل ان يستخلف وسنة بعد

فكان جوارى الحى ياتينه بغنمهن فيحلبهن لهن واخرج احمد فى الزهد عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى ابى بكر
فقال السلام عليك يا خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء اجمعين واخرج ابن عساكر عن ابى صالح الغفارى
ان عمر بن الخطاب كان يتعهد عجوزا كبيرة عمياء فى بعض حواشى المدينة من الليل فيستقى لها ويقوم بامرها فكان
اذا جاءها وجد غيره قد سبقه اليها فاصلح ما ارادت فجاءها غير مرة كيلا يسبق اليها فرصده عمر فاذا هو بابى بكر الذى
ياتيها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت هو لعمرى واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهانى قال جاء الحسن
ابن على الى ابى بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلس ابى فقال صدقت انه مجلس ابيك
واجلسه فى حجره وبكى فقال على والله ما هذا من امرى فقال صدقت والله ما اتهمك **فصل** اخرج ابن
سعد عن ابن عمر قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج فى اول حجة كانت فى الاسلام ثم حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى السنة المقبلة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر استعمل عمر بن الخطاب
على الحج ثم حج ابو بكر من قابل فلما قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم لم يزل عمر
يحج سنينه كلها حتى قبض فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج **فصل فى مرضه
ووفاته ووصيته واستخلافه عمر** اخرج سيف والحاكم عن ابن عمر قال كان سبب موت ابى بكر
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كمدا فما زال جسمه يجرى حتى مات (اى ينقص) واخرج ابن سعد
والحاكم بسند صحيح عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان خزيرة اهديت لابى بكر فقال
الحارث لابى بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت فى يوم واحد فرفع
يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا فى يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج الحاكم عن الشعبى قال ماذا نتوقع من هذه
الدنيا الدنية وقد سم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسم ابو بكر واخرج الواقدى والحاكم عن عائشة قالت

كان أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فحم خمسة عشر
يوما لا يخرج إلى صلاة وتوفي ليلة الثلثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة
وأخرج ابن سعد وابن أبي الدنيا عن أبي السفر قال دخلوا على أبي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله ألا
ندعو لك طبيبا ينظر إليك قال قد نظر إلي فقالوا ما قال لك قال إني فعال لما أريد وأخرج الواقدي من طرق
أن أبا بكر لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال أخبرني عن عمر بن الخطاب فقال ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني
فقال أبو بكر وإن فقال عبد الرحمن هو والله أفضل من رأيك فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال أخبرني
عن عمر فقال أنت أخبرنا به فقال على ذلك فقال اللهم علمي به أن سريرته خير من علانيته وأنه ليس فينا مثله
وشاور معهما سعيد بن زيد وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار فقال أسيد اللهم أعلمه الخيرة بعدك
يرضى للرضى ويسخط للسخط الذي يسر خير من الذي يعلن ولن يلي هذا الأمر أحد أقوى عليه منه ودخل عليه بعض
الصحابة فقال له قائل منهم ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته فقال
أبو بكر أبالله تخوفني أقول اللهم إني استخلفت عليهم خير أهلك أبلغ عني ما قلت من وراءك ثم دعا عثمان فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة
داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب
فاسمعوا له وأطيعوا وإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيرا فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وإن بدل
فلكل امرئ ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ثم أمر بالكتاب فختمه ثم أمر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا أبو بكر
عمر خاليا فأوصاه بما أوصاه ثم خرج من عنده فرفع أبو بكر يديه فقال اللهم إني لم أرد بذلك إلا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة

فعملت فيهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم برأيي فوليت عليهم خيرهم واقواهم عليهم واحرصهم على ارشدهم وقد حضر
من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلح اللهم ولاتهم واجعله من خلفائك الراشدين يتبع
واصلح له رعيته واخرجه ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بكر حين استخلف عمر وصاحبة
موسى حين قالت استأجره والعزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه واخرج ابن عساكر
عن يسار بن حمزة قال لما ثقل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت عهدا
افترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي فقال لا نرضى الا ان يكون عمر قال فانه عمر
واخرج احمد عن عائشة رض قالت ان ابا بكر لما حضرته الوفاة قال اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت
من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فان احب الايام والليالي الي اقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
مالك عن عائشة رض ان ابا بكر نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال يا بنية
والله ما من الناس احد احب الي غنى بعدي منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جاد عشرين
وسقا فلو كنت جددتيه واحتزتيه كان لك وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه
على كتاب الله فقالت يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن ابنة خارجة
اراها جارية واخرجه ابن سعد وقال في اخره ذات بطن ابنة خارجة قد القي في روعي انها جارية فاستوصي
بها خيرا فولدت ام كلثوم واخرج ابن سعد عن عروة ان ابا بكر اوصى بخمس ماله وقال آخذ من مالي ما اخذ الله من
فيء المسلمين واخرج من وجه آخر قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع وان اوصي بالربع
احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك شيئا واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الضحاك
ان ابا بكر وعليا اوصيا بالخمس من اموالهما لمن لا يرث من ذوي قرابتهما واخرج احمد بن حنبل في الزهد

عن عائشة رضـ قالت ما ترك ابو بكر دينارا ولا درهما ضرب الله سكته واخرج ابن سعد وغيره عن عائشة رضـ
قالت لما ثقل ابو بكر تمثلت بهذا البيت شعر لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى + اذا حشرجت يوما وضاق بها
الصدر فكشف عن وجهه قال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد انظروا
ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيهما فان الحي احوج الى الجديد من الميت واخرج ابو يعلى عن عائشة رضـ قالت
دخلت على ابي بكر وهو في الموت فقلت شعر من لا يزال دمعه مقنعا + فانه في مرة مدفوق + فقال لا تقولي
هذا ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فتوفي ليلة الثلثاء ودفن قبل ان يصبح واخرج عبد الله بن
احمد في الزهد عن بكر بن عبد الله المزني قال لما احتضر ابو بكر قعدت عائشة رضـ عند راسه فقالت شعر
وكل ذي ابل موردها + وكل ذي سلب مسلوب + ففهمها ابو بكر فقال ليس كذلك يا بنتاه ولكنه كما قال الله
وجاءت سكرة الموت بالحق الآية واخرج احمد عن عائشة رضـ انها تمثلت بهذا البيت وابو بكر يقضي شعر
وابيض يستسقى الغمام بوجهه + ثمال اليتامى عصمة للارامل + فقال ابو بكر ذاك رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبادة بن قيس قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال
لعائشة اغسلي ثوبي هذين وكفنيني بهما فانما ابوك احد رجلين اما مكسو احسن الكسوة او مسلوب اسوء السلب
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تغسله امرأته اسماء بنت عميس ويعينها
عبد الرحمن بن ابي بكر واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب ان عمر رضـ صلى على ابي بكر بين القبر والمنبر
كبر عليه اربعا واخرج عن عروة والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة ان يدفن الى جنب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي حفر له وجعل راسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والصق اللحد

بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن عمر قال نزل في حفرة ابي بكر عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن
ابي بكر واخرج من طرق انه دفن ليلا واخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارتجت مكة فقال ابو قحافة
ما هذا قالوا مات ابنك قال رزء جليل من قام بالامر بعده قالوا عمر قال صاحبه واخرج عن مجاهد ان ابا قحافة
رد ميراثه من ابي بكر على ولد ابي بكر ولم يلبث ابو قحافة بعد ابي بكر الا ستة اشهر واياما ومات في المحرم سنة
اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة قال العلماء لم يل الخلافة احد في حياة ابيه الا ابو بكر ولم يرث خليفة
ابوه الا ابا بكر واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ولي ابو بكر سنتين وسبعة اشهر وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن الاصمعي
قال قال خفاف بن ندبة السلمي يبكي ابا بكر شعر ليس لشيء غير تقوى جداء + وكل خلق عمره للفناء + والملك
في الاقوام مستودع + عارية والشرط فيه الاداء + والمرء يسعى ولدا واشد + تندبه البيض ونار الصداء + يبكين
الليل ويعتصرن يشكونه ليس له شفاء + ان ابا بكر هو الغيث اذ + لم ترزع الجوزاء بقلا بماء + تالله
لا يدرك ايامه + ذو مئزر ناش ولا ذو رداء + من يسع كي يدرك ايامه + مجتهدا شد بارض فضاء

فصل فيما روي عنه من الحديث المسند

قال النووي في تهذيبه روي الصديق
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنين واربعين حديثا وسبب قلة روايته انه تقدمت
وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وحفظها قلت وقد ذكر عمر رضي الله
عنه في حديث البيعة السابق ان ابا بكر لم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شانهم الا ذكره وهذا ادل دليل على كثرة محفوظه من السنة وسعة علمه بالقرآن وروى عنه عمر وعثمان
وعلي وابن عوف وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو وابن عباس وانس وزيد
بن ثابت والبراء بن عازب وابو هريرة وعقبة بن الحارث وعبد الرحمن ابنه وزيد بن ارقم

وعبد الله بن مغفل وعقبة بن عامر الجهني وعمران بن حصين وأبو برزة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وأبو موسى
الأشعري وأبو الطفيل الليثي وجابر بن عبد الله وبلال وعائشة ابنته وأسماء ابنته ومن التابعين
أسلم مولى عمر وواسط البجلي وطاؤس وقد رأيت أن أسرد أحاديثه هنا على وجه وجيز مبينا عقب كل حديث
من خرجه وسأفرد الطرق بها في مسند إن شاء الله تعالى (١) حديث الهجرة ـ الشيخان وغيرهما
(٢) حديث البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته ـ الدارقطني (٣) حديث السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
ـ أحمد (٤) حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ـ البزار وأبو يعلى
(٥) حديث لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله حل له أكله ـ البزار (٦) حديث نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ضرب المصلين ـ أبو يعلى والبزار (٧) حديث أن آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم
خلفي في ثوب واحد ـ أبو يعلى (٨) حديث من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على
قراءة ابن أم عبد ـ أحمد (٩) حديث أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي
قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
إنك أنت الغفور الرحيم ـ البخاري ومسلم (١٠) حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يخفروا الله في ذمته
فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في النار على وجهه ـ ابن ماجه (١١) حديث ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل
من أمته ـ البزار (١٢) حديث ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله
إلا غفر له ـ أحمد وأصحاب السنن الأربعة وابن حبان (١٣) حديث ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي
يحب أن يدفن فيه ـ الترمذي (١٤) حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد ـ أبو يعلى (١٥) حديث أن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي ـ أبو يعلى (١٦) حديث اتقوا اللعان

ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان - ابو يعلى (١٧) حديث

ذلك فضل الله بطوله - البخاري وغيره (١٨) حديث عن ابن ابي مليكة قال كان ربما سقط الخطام من يد

ابي بكر الصديق فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه فقالوا له افلا امرتنا نناولكه فقال ان حبي رسول الله

صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال الناس شيئا - احمد (١٩) حديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسماء بنت عميس حين نفست بمحمد بن ابي بكر ان تغتسل وتهل - البزار والطبراني (٢٠) حديث سئل النبي

صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل فقال العج والثج - الترمذي وابن ماجه (٢١) حديث انه قبل الحجر

وقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك - الدارقطني (٢٢) حديث ان النبي

صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان الحديث

احمد (٢٣) حديث ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة

ابو يعلى (٢٤) حديث انطلاقه صلى الله عليه وسلم الى دار ابي الهيثم بن التيهان الحديث - ابو يعلى (٢٥) حديث

الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل والزائد والمستزيد في النار - ابو يعلى والبزار

(٢٦) حديث ملعون من ضار مؤمنا او مكر به - الترمذي (٢٧) حديث لا يدخل الجنة بخيل ولا خب

ولا خائن ولا سيء الملكة واول من يدخل الجنة المملوك اذا اطاع الله واطاع سيده - احمد (٢٨)

حديث الولاء لمن اعتق - الضياء المقدسي في المختارة (٢٩) حديث انا لا نورث ما تركناه صدقة

البخاري (٣٠) حديث ان الله اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده - ابو داود

(٣١) حديث كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق - البزار (٣٢) حديث انت ومالك لابيك

قال ابو بكر وانما يعني بذلك النفقة - البيهقي (٣٣) حديث من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله

على الفجار - البزار (٣٤) حديث لسرعة الى قاتل الناس الحديث - الشيخان وغيرهما (٣٥) حديث
نعم عبد الله واخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين - احمد
(٣٦) حديث ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر - الترمذي (٣٧) حديث من ولي من امر المسلمين
شيئا فامر عليهم احدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم ومن اعطى احدا
حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئا بغير حقه فعليه لعنة الله - احمد (٣٨) حديث قعدنا حول
منبر - احمد (٣٩) حديث انى لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة - الترمذي (٤٠)
حديث انه صلى الله عليه وسلم شاور في امر الحرب - الطبراني (٤١) حديث لما نزلت من يعمل سوءا
يجز به الحديث - الترمذي وابن حبان وغيرهما (٤٢) حديث انكم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم
انفسكم الحديث - احمد والاربعة وابن حبان (٤٣) حديث انى تارك فيكم الثقلين الحديث - الشيخان
(٤٤) حديث اللهم علمنا ما ينفعنا - ابو يعلى (٤٥) حديث شيبتني هود الحديث - الدارقطني في العلل
(٤٦) حديث الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل الحديث - ابو يعلى وغيره (٤٧) حديث قلت
يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت الحديث - الهيثم بن كليب في مسنده وهو عند الترمذي
وغيره من حديث ابي هريرة (٤٨) حديث عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب
واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون - ابو يعلى
(٤٩) حديث لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلمك الا
كاخي السرار - البزار (٥٠) حديث كل ميسر لما خلق له - احمد (٥١) حديث من كذب علي
متعمدا او رد علي شيئا امرت به فليتبوأ بيتا في جهنم - ابو يعلى (٥٢) حديث ما نجاة هذا الامر

في لا اله الا الله - احمد وغيره (٥٣) حديث اخرج فناد في الناس من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة

تخريجات الكتاني عن الحديث ابو يعلى وهو محفوظ من حديث ابي هريرة غريب جدا من حديث ابي بكر (٥٤)

حديث صنفان من امتي لا يدخلان الجنة المرجئة والقدرية - الدارقطني في العلل (٥٥) حديث صلوة

الخائفة احمد والنسائي وابن ماجه والطرق كثيرة عنه (٥٦) حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي - الترمذي (٥٧) حديث دعاء الدين اللهم فارج الهم الحديث - البزار

والحاكم (٥٨) حديث كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به في لفظ لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام - ابو يعلى

(٥٩) حديث ليس شيء من الجسد الا وهو يشكو ذرب اللسان - ابو يعلى (٦٠) حديث ينزل الله ليلة

النصف من شعبان فيغفر فيها لكل البشر الا لمشرك او رجل في قلبه شحناء - الدارقطني (٦١) حديث

ان الدجال يخرج بالمشرق من ارض يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم

المجان المطرقة - الترمذي وابن ماجه (٦٢) حديث اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب

الحديث - احمد (٦٣) حديث الشفاعة بطوله في تردد الخلائق الى نبي بعد نبي - احمد (٦٤) حديث

لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادي الانصار - احمد (٦٥) حديث قريش

ولاة هذا الامر فبرهم تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم - احمد (٦٦) حديث انه صلى الله

عليه وسلم اوصى بالانصار عند موته وقال اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم - البزار والطبراني

(٦٧) حديث اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر بها حي من العرب لو اتاهم

رسولي ما رموه بسهم ولا حجر - احمد وابو يعلى (٦٨) حديث ان ابا بكر رأى الحسن وهو يلعب

مع الغلمان فاحتمله على رقبته وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي - البخاري قال ابن حجر

وهو في حكم المرفوع واخرج في قوة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن (٦٩) حديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعد العمرين يسلم (٧٠) حديث قتل السارق في الخامسة - ابو يعلى والديلمي
(٧١) حديث قصة احد - الطيالسي والطبراني (٧٢) حديث بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ رأيته يدفع عن نفسه شيئا ولا ارى شيئا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك
عني فقالت لي اما انك لست بمدركي - البزار هذا اورده ابن كثير في مسند الصديق من الاحاديث المرفوعة
وهو غايته احاديث اخرى غير خبرها الكلمات العشرة التي ذكرها النووي (٧٣) حديث آخر القرد كانا
ما كان من الناس - الطبراني في الاوسط (٧٤) حديث النظر واحد من تمروان وارض من تشكون
في طريق من تمشون - الديلمي (٧٥) حديث اكثروا الصلوة علي فان الله وكل بقبري ملكا فاذا صلى
رجل من امتي قال لي ذلك الملك ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة - الديلمي (٧٦) حديث
الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما والغسل يوم الجمعة كفارة الحديث العقيلي في الضعفاء (٧٧) حديث
انما حوضهم على امتي مثل الكلام - الطبراني (٧٨) حديث اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان
ابن لال في مكارم الاخلاق (٧٩) حديث ابشر من شهد بدرا بالجنة - الدارقطني في الافراد
(٨٠) حديث الدين راية الله الثقيلة من هذا الذي يطيق حملها - الديلمي (٨١) حديث ستوضع
يجلس تدعى الجنة (المطعمة) الحديث - الديلمي والبيهقي في الشعب (٨٢) حديث السلطان
العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له في كل يوم وليلة عمل ستين صديقا (ابو الشيخ والعقيلي
في الضعفاء وابن حبان في كتاب الثواب (٨٣) حديث قال تحول لنا بجزاء من غزى فشكل قال انا الله
في ظلي ابن شاهين في الترغيب والديلمي (٨٤) حديث اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب

الطبراني في الاوسط (٨٥) حديث ما صيد صيد ولا عضد عضاه ولا قطعت وشيجة الا بقلة
التسبيح - ابن راهويه في مسنده (٨٦) حديث لو لم ابعث فيكم لبعث عمر الحديث - الديلمي (٨٧) حديث
لو تجر اهل الجنة لتجروا بالبز - ابو يعلى (٨٨) حديث من خرج يدعو الى نفسه او الى غيره وعلى الناس
امام فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاقتلوه - الديلمي فيه تاريخ (٨٩) حديث من كتب عني
علما وحديثا لم يزل يكتب له الاجر ما بقي ذلك العلم الحديث - الحاكم في التاريخ (٩٠) حديث من مشى
ماشيا في حاجة اخيه المسلم كان له الاسلام يوم القيامة ما اقر من طلبه - الطبراني في الاوسط (٩١) حديث من سره
ان يظله الله من فوح جهنم ويجعله في ظله فلا يكن على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيما - ابن لال في مكارم
الاخلاق وابو الشيخ وابن حبان في الثواب (٩٢) حديث من صام يوما يبتغي به وجه الله كتب الله له اجر
مائتين شهيدا - الديلمي (٩٣) حديث ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب - الطبراني في الاوسط
(٩٤) حديث لا يدخل الجنة منفق - الديلمي ولم يسنده (٩٥) حديث لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغير
المسلمين عند الله كبير - الديلمي (٩٦) حديث يقول السلطان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي - ابو الشيخ
ابن حبان والديلمي (٩٧) حديث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامارة فاخذ بعضدي
فقلت يا رسول الله زدني فاخذ بمقدم الصلاة فقلت زدني قال الخير فيما بين سفل من كل كلمات
الكنا يا رسول الله فقال يا ابا بكر ستفتح عقاربه - ابو نعيم في الحلية (٩٨) حديث كل ولد
فالعمل سواء - الديلمي وابن عساكر (٩٩) حديث لا تغفلوا التعوذ من الشيطان فانكم ان لم
ترونه فانه ليس عنكم بغافل - الديلمي ولم يسنده (١٠٠) حديث من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا
في الجنة - الطبراني في الاوسط (١٠١) حديث ان لكل مرة البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا

الطبراني في الأوسط (١٠١) حديث رفع اليدين في الافتتاح والركوع والسجود (الرفع) البيهقي في سننه

(١٠٣) حديث أنه صلى الله عليه وسلم صلى [illegible] الا ابن جميل - الاسماعيلي في معجمه (١٠٤) حديث

النظر إلى علي عبادة - ابن عساكر **فصل فيما ورد عن الصديق من تفسير القرآن** أخرج

أبو القاسم البغوي عن ابن أبي مليكة قال سئل أبو بكر عن آية فقال أي أرض تقلني أو أي سماء تظلني

إذا قلت في كتاب الله ما لم يرد الله وأخرج أبو عبيد في الفضائل عن إبراهيم التيمي قال سئل أبو بكر عن قوله تعالى

وفاكهة وأبا فقال أي سماء تظلني أو أي أرض تقلني إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم وأخرج البيهقي

وغيره عن الشعبي أن أبا بكر سئل عن الكلالة فقال إني سأقول فيها برأيي فإن يكن صوابا فمن الله وإن يكن

خطأ فمني ومن الشيطان أراه ما خلا الولد والوالد فلما استخلف عمر قال إني لأستحيي أن أرد شيئا قاله

أبو بكر وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الأسود بن هلال قال قال أبو بكر لأصحابه ما تقولون في هاتين الآيتين

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قالوا ثم استقاموا فلم يذنبوا

ولم يلبسوا إيمانهم بخطيئة قال لقد حملتموها على غير المحمل ثم قال قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا إلى إله

غيره ولم يلبسوا إيمانهم بشرك وأخرج ابن جرير عن عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى

للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر إلى وجه الله تعالى وأخرج ابن جرير عن أبي بكر في قوله تعالى

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال فقد قالها الناس فمن مات عليها فهو ممن استقام

فصل فيما روي عن الصديق من الآثار الموقوفة قولا أو قضاء أو خطبة أو

دعاء أخرج اللالكائي في السنة عن ابن عمر قال جاء رجل إلى أبي بكر فقال أرأيت الزنا بقدر قال نعم

قال فإن الله قدره علي ثم يعذبني قال نعم يا ابن اللخناء أما والله لو كان عندي إنسان أمرت أن يجأ

وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده عن الزبير أن أبا بكر قال وهو يخطب الناس يا معشر الناس استحيوا من الله
فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعاً بثوبي استحياء من الله وأخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن عمرو بن دينار قال قال أبو بكر استحيوا من الله فوالله إني لأدخل الكنيف فأسند
ظهري إلى الحائط حياء من الله وأخرج أبو داود في سننه عن أبي عبد الله الصنابحي أنه صلى وراء أبي بكر
الصديق المغرب فقرأ في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة من قصار المفصل وقرأ في الثالثة
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا الآية وأخرج ابن أبي خيثمة وابن عساكر عن ابن عيينة قال كان أبو بكر
إذا عزى رجلاً قال ليس مع العزاء مصيبة وليس مع الجزع فائدة الموت أهون مما قبله وأشد مما بعده
اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصيبتكم وعظم الله أجركم وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني
عن سالم بن عبيد وهو صحابي قال كان أبو بكر الصديق يقول لي قم بيني وبين الفجر حتى أتسحر وأخرج عن أبي
قلابة وأبي السفر قال كان أبو بكر الصديق يقول أجيفوا الباب حتى نتسحر وأخرج البيهقي وأبو بكر بن زياد
النيسابوري في كتاب الزيادات عن حذيفة بن أسيد قال لقد أدركت أبا بكر وعمر وما يضحيان كراهة أن يقتدى
بهما وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال شهدت على أبي بكر الصديق أنه قال كلوا الطافي من السمك
وأخرج الشافعي في الأم عن أبي بكر الصديق أنه كره بيع اللحم بالحيوان وأخرج البخاري عنه أنه جعل الجد
بمنزلة الأب يعني في الميراث وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن عطاء عن أبي بكر قال الجد بمنزلة
الأب ما لم يكن أب دونه وابن الابن بمنزلة الابن ما لم يكن دونه وأخرج عن القاسم أن أبا بكر أتي برجل انتفى
من أبيه فقال أبو بكر اضرب الرأس فإن الشيطان في الرأس وأخرج عن ابن (أبي) مليكة قال كان أبو بكر
إذا صلى على الميت قال اللهم عبدك أسلمه الأهل والمال والعشيرة والذنب عظيم وأنت غفور رحيم

وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمر أن أبا بكر قضى بعاصم بن عمر بن الخطاب لأم عاصم فقال ريحها وشمها ولطفها
خير له منك. وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم قال جاء رجل إلى أبي بكر فقال إن أبي يريد أن يأخذ
مالي كله يجتاحه فقال لأبيه إنما لك من ماله ما يكفيك فقال يا خليفة رسول الله أليس قد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنت ومالك لأبيك فقال نعم وإنما يعني بذلك النفقة. وأخرج أحمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن أبا بكر وعمر كانا لا يقتلان الحر بالعبد. وأخرج البخاري عن ابن أبي مليكة عن جده أن رجلا عض يد رجل
فانتزع يده فندرت ثنيته فأهدرها أبو بكر. وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عكرمة أن أبا بكر قضى في الأذن بخمس عشرة
من الإبل وقال يواري شينها الشعر والعمامة. وأخرج البيهقي وغيره عن أبي عمران الجوني أن أبا بكر بعث
جيوشا إلى الشام وأمر عليهم يزيد بن أبي سفيان فقال إني موصيك بعشر خلال لا تقتلوا امرأة
ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعوا شجرا مثمرا ولا تخربوا عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة ولا تحرقن
نخلا ولا تغرقنه ولا تغلل ولا تجبن. وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي برزة الأسلمي قال أغضب أبا بكر
رجل فاشتد غضبه فقلت يا خليفة رسول الله أضرب عنقه قال ويلك ما هي لأحد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم. وأخرج سيف في كتاب الفتوح عن شيوخه أن المهاجر بن أمية وكان أميرا على اليمامة رفع إليه
امرأتان مغنيتان غنت إحداهما بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيتها وغنت الأخرى بهجاء
المسلمين فقطع يدها ونزع ثنيتها فكتب إليه أبو بكر بلغني الذي فعلت في المرأة التي تغنت بشتم النبي صلى الله
عليه وسلم فلولا ما قد سبقتني فيها لأمرتك بقتلها لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد أو
معاهد فهو محارب غادر. وأما التي تغنت بهجاء المسلمين فإن كانت ممن يدعي الإسلام فأدب وتقدمة دون
المثلة وإن كانت ذمية فلعمري لما صفحت عنه من الشرك أعظم ولو كنت تقدمت إليك في مثل هذا

بلغت كرهنا فاقبل الدية وإياك والثانية في الناس على نهايتها ما أتم ونفقة الأفق قصاص وأخرج الدار
قطني عن صفية بنت أبي عبيد قال أتي برجل وقع على جارية بكر فحبلت فاعترف فأمر به فجلد ثم نفاه إلى فدك
وأخرج البيهقي عن محمد بن حاطب قال جيء إلى أبي بكر برجل قد سرق وقد قطعت قوائمه فقال أبو بكر
ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أمر بقطعك وكان أعلم بك فأمر بقتله
وأخرج مالك عن القاسم بن محمد أن رجلاً من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم فنزل على أبي بكر فشكا إليه
أن عامل اليمن ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول أبو بكر وأبيك ما ليلك بليل سارق ثم إنهم فقدوا حلياً
لأسماء بنت عميس امرأة أبي بكر فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح
فوجدوا الحلي عند صائغ زعم أن الأقطع جاءه به فاعترف الأقطع أو شهد عليه فأمر به أبو بكر فقطعت يده اليسرى فقال أبو بكر والله
لدعاؤه على نفسه أشد عليه من سرقته وأخرج الدارقطني عن أنس أن أبا بكر قطع في مجن قيمته خمسة
دراهم وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي صالح قال لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر وسمعوا القرآن جعلوا
يبكون فقال أبو بكر هكذا كنا ثم قست القلوب قال أبو نعيم أي قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى
وأخرج البخاري عن ابن عمر قال قال أبو بكر ارقبوا محمداً صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وأخرج أبو عبيد
في الغريب عن أبي بكر قال طوبى لمن مات في النأنأة أي في أول الإسلام قبل تحرك الفتن وأخرج
الأربعة ومالك عن قبيصة قال جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها فقال ما لك في
كتاب الله وما علمت لك في سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فارجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس
فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس فقال أبو بكر هل معك
غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها أبو بكر وأخرج مالك والدارقطني

عن القاسم بن محمد ان جدتين اتتا ابابكر تطلبان ميراثهما ام ام وام اب فاعطى الميراث ام الام فقال له عبد الرحمن بن
سهل الانصاري وكان ممن شهد بدرا وهو اخو بني حارثة فقال يا خليفة رسول الله اعطيت التي لو انها ماتت
لم يرثها فقسمه بينهما واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عائشة رضه ان امرأة رفاعة التي طلقت منه وتزوجت
بعده عبد الرحمن بن الزبير فلم تستطع ان يغشاها واردت العود الى رفاعة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهذا القدر في الصحيح وزاد عبد الرزاق فقعدت ثم جاءته فاخبرته انه
قد مسها فمنعها ان ترجع الى زوجها الاول وقال اللهم ان كان انما بها ان ترجع الى رفاعة فلا يتم لها نكاح
مرة اخرى ثم اتت ابابكر وعمر في خلافتهما فمنعاها واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان عمرو بن العاص وشرحبيل
بن حسنة بعثا بريدا الى ابي بكر برأس يناق بطريق الشام فلما قدم على ابي بكر انكر ذلك فقال له عقبة يا خليفة
رسول الله فانهم يصنعون ذلك بنا قال افيستنان بفارس والروم لا يحمل الي رأس انما يكفي الكتاب والخبر
واخرج البخاري عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابوبكر على امرأة من احمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال
ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال
امرؤ من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا
ابوبكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤس واشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس
واخرج البخاري عن عائشة رضه قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابوبكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء
فاكل منه ابوبكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال ابوبكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية
وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بهذا الذي اكلت منه فادخل ابوبكر يده فقاء كل شيء

في لبنه وأخرج أحمد في الزهد عن ابن سيرين قال لم أعلم أحدا استقاء من طعام أكله غير أبي بكر وذكر القصة
وأخرج النسائي عن أسلم أن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بلسانه فقال هذا الذي أوردني الموارد وأخرج أبو عبيد في الغريب
عن أبي بكر أنه مر بعبد الرحمن بن عوف وهو يماظ جارا له فقال لا تماظ جارك فإنه يبقى ويذهب عنك الناس
المماظة المنازعة والمخاصمة وأخرج ابن عساكر عن موسى بن عقبة أن أبا بكر الصديق كان يخطب فيقول الحمد لله
رب العالمين أحمده وأستعينه ونسأله الكرامة فيما بعد الموت فإنه قد دنا أجلي وأجلكم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا لينذر من كان حيا ويحق القول
على الكافرين ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد ضل ضلالا مبينا أوصيكم بتقوى الله والاعتصام
بأمر الله الذي شرع لكم وهداكم به فإن جوامع هدى الإسلام بعد كلمة الإخلاص السمع والطاعة لمن ولاه الله أمركم فإنه
من يطع الله وأولي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد أفلح وأدى الذي عليه من الحق وإياكم واتباع الهوى فقد
أفلح من حفظ من الهوى والطمع والغضب وإياكم والفخر وما فخر من خلق من تراب ثم إلى التراب يعود ثم يأكله الدود
ثم هو اليوم حي وغدا ميت فاعملوا يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا أنفسكم في الموتى
واصبروا فإن العمل كله بالصبر واحذروا والحذر ينفع واعملوا والعمل يقبل واحذروا ما حذركم الله من عذابه
وسارعوا فيما وعدكم الله من رحمته وافهموا وتفهموا واتقوا وتوقوا فإن الله قد بين لكم ما أهلك به من كان قبلكم
وما نجى به من نجى قبلكم قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه وما يحب من الأعمال وما يكره فإني لا آلوكم ونفسي
والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله واعلموا أنكم ما أخلصتم لله من أعمالكم فربكم أطعتم وحظكم حفظتم واغتبطتم
وما تطوعتم به لدينكم فاجعلوه نوافل بين أيديكم تستوفوا بسلفكم وتعطوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم إليها ثم
تفكروا عباد الله في إخوانكم وصحابتكم الذين مضوا قد وردوا على ما قدموا فأقاموا عليه وحلوا في الشقاء

والسعادة فيما بعد الموت ان الله ليس له شريك وليس بينه وبين احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه

سوءا الا بطاعته واتباع امره فانه لا خير في خير بعده النار ولا شر في شر بعده الجنة اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم وصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم والسلام عليه ورحمة الله وبركاته واخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن

عكيم قال خطبنا ابو بكر الصديق فحمد الله واثنى عليه بما هو له اهل ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو له

اهل وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله تعالى اثنى على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في

الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله قد ارتهن بحقه انفسكم واخذ

على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا يطفأ نوره ولا تنقضي عجائبه

فاستضيئوا بنوره وانتصحوا كتابه واستضيئوا منه ليوم الظلمة فانه انما خلقكم للعبادة ووكل بكم كراما كاتبين

يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضي

الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا باذن الله فسابقوا في آجالكم قبل ان تنقضي آجالكم

فتردكم الى سوء اعمالكم فان قوما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانهاكم ان تكونوا امثالهم فالوحا

الوحا ثم النجا النجا ان وراءكم طالبا حثيثا امره سريع واخرج ابن ابي الدنيا واحمد في الزهد وابو نعيم في

الحلية عن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر كان يقول في خطبته اين الوضاءة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم

اين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها اين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضعضع اركانهم

حين اخنى بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا ثم النجا النجا واخرج احمد في الزهد عن سلمان

قال اتيت ابا بكر فقلت اعهد الي فقال يا سلمان اتق الله واعلم انه سيكون فتوح فلا اعرفن ما كان

حظك منها ما جعلته في بطنك او القيته على ظهرك واعلم انه من صلى الصلوات الخمس فانه يصبح في ذمة

وسمي في ذمة الله تعالى فلا تقتلن أحدا من أهل ذمة الله فيخفر الله في ذمته فيكبه الله في النار على وجهه وأخرج عن أبي بكر
قال يقبض الصالحون الأول فالأول حتى يبقى من الناس حثالة كحثالة التمر أو الشعير لا يبالي الله بهم
وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة أن أبا بكر الصديق رض كان يقول في دعائه اللهم اجعل خير
عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم لقاءك وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني أن أبا بكر كان
يقول في دعائه اللهم إني أسألك الذي هو خير لي في عاقبة الأمر اللهم اجعل آخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات
العلى من جنات النعيم وأخرج عن عرفجة قال قال أبو بكر من استطاع أن يبكي فليبك وإلا فليتباك وأخرج
عن ضمرة عن أبي بكر قال أهلكهن الأحمران الذهب والزعفران وأخرج عن مسلم بن يسار عن أبي بكر قال
قال إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها
فيجدها في ضبنته وأخرج عن ميمون بن مهران قال أتي أبو بكر بغراب وافر الجناحين فقلبه ثم قال ما صيد
من صيد ولا عضدت من شجرة إلا بما ضيعت من التسبيح وأخرج البخاري في الأدب وعبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد عن الصنابحي أنه سمع أبا بكر يقول إن دعاء الأخ لأخيه في الله يستجاب وأخرج عبد الله في زوائد الزهد
عن عبيد بن عمير أن لبيدا الشاعر قدم على أبي بكر فقال ع ألا كل شيء ما خلا الله باطل فقال
صدقت فقال ع وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولى قال أبو بكر
ربما قال الشاعر الكلمة من الحكمة **فصل في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه** أخرج
أبو أحمد الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل أبو بكر حائطا وإذا بدبسي في ظل شجرة فتنفس الصعداء ثم قال
طوبى لك يا طير تأكل من الشجر وتستظل بالشجر وتصير إلى غير حساب يا ليت أبا بكر مثلك وأخرج ابن عساكر
عن الأصمعي قال كان أبو بكر إذا مدح قال اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يظنون

قوله الضبن أي الكشح ١٢ مجمع البحار

واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وأخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال قال ابو بكر الصديق لوددت
اني شعرة في جنب عبد مؤمن وأخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال كان ابن الزبير اذا قام في الصلوة
كأنه عود من الخشوع قال وحدثت ان ابا بكر كان كذلك وأخرج عن الحسن قال قال ابو بكر والله لوددت اني كنت
هذه الشجرة تؤكل وتعضد وأخرج عن قتادة قال بلغني ان ابا بكر قال وددت اني خضرة تأكلني الدواب وأخرج
عن ضمرة بن حبيب قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر الصديق فجعل الفتى يلحظ الى وسادة فلما توفي قالوا
لابي بكر رأينا ابنك يلحظ الى وسادة فدفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير او ستة فضرب ابو بكر
بيده على الاخرى يرجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون يا فلان ما احسب جلدك يتسع لها وأخرج عن ثابت
البناني ان ابا بكر كان يتمثل **شعر** لا تزال تنعى حبيبا حتى تكونه ✦ وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه
وأخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال لم يكن احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم اهيب لما لا يعلم من ابي بكر ولم يكن
احد بعد ابي بكر اهيب لما لا يعلم من عمر وان ابا بكر نزلت به قضية فلم يجد لها في كتاب الله اصلا ولا في السنة
اثرا فقال اجتهد رأيي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني واستغفر الله **فصل فيما ورد عنه**
من تعبير الرؤيا اخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال رأت عائشة رضي الله عنها كأنه وقع في بيتها
ثلاثة اقمار فقصتها على ابي بكر وكان من اعبر الناس فقال ان صدقت رؤياك ليدفنن في بيتك خير
اهل الارض ثلاثا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير اقمارك وأخرج ايضا عن
عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني اردفت غنما سودا ثم اردفتها غنما بيضا
حتى ما ترى السود فيها قال ابو بكر يا رسول الله اما السود فانها العرب يسلمون ويكثرون والغنم البيض
الاعاجم يسلمون حتى لا يرى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك

عبرها الملك سحرا واخرج عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني على بير انزع فيها فوردت
غنم سود ثم وردت فيها غنم عفر فقال ابو بكر دعني اعبرها فذكر نحوه واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كان
اعبر هذه الامة بعد نبيها ابو بكر واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رؤيا فقصها على ابي بكر فقال رأيت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف قال
يا رسول الله يقبضك الله الى مغفرة ورحمة واعيش بعدك سنتين ونصفا واخرج عبد الرزاق في
مصنفه عن ابي قلابة ان رجلا قال لابي بكر الصديق رأيت في النوم اني ابول دما قال انت رجل
تأتي امرأتك وهي حائض فاستغفر الله ولا تعد **فائدة** اخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن بريدة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في سرية فيهم ابو بكر وعمر فلما انتهوا الى مكان
الحرب امرهم عمرو ان لا ينوروا نارا فغضب عمر فهم ان ياتيه فنهاه ابو بكر واخبره انه لم يستعمله رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليك الا لعلمه بالحرب فهدأ عنه واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن بعض مشيختهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاؤمر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه لانه ايقظ عينا وابصر بالحرب
فصل اخرج خليفة بن خياط واحمد بن حنبل وابن عساكر عن جرير بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر انا اكبر وانت قال انت اكبر واكرم وانا اسن منك مرسل غريب جدا فان صح فهذا الجواب
من فرط ذكائه والرواية المشهورة ان هذا الجواب للعباس وقد وقع ايضا لسعيد بن يربوع اخرجه الطبراني
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما اكبر قال انت اكبر واخير مني وانا اقدم واخرج ابو نعيم
ان ابا بكر قيل له يا خليفة رسول الله الا تستعمل اهل بدر قال اني ارى مكانهم ولكني اكره ان ادنسهم بالدنيا واخرج
احمد في الزهد عن اسمعيل بن محمد ان ابا بكر قسم قسما فسوى فيه بين الناس فقال له عمر تسوي بين اصحاب بدر

وسماهم من الناس فقال ابو بكر انما الدنيا بلاغ وخير البلاغ
اوسعه وانما فضلهم في اجورهم **فضل** اخرج احمد في الزهد
عن ابي بكر بن حفص قال بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصيف ويفطر
الشتاء واخرج ابن سعد عن حيان الصائغ قال كان نقش
خاتم ابي بكر نعم القادر الله **فائدة** اخرج الطبراني
عن موسى بن عقبة قال لا نعلم اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه
وسلم وابناءهم الا هؤلاء الاربعة ابو قحافة وابنه ابو بكر الصديق
وابنه عبد الرحمن وابو عتيق ابن عبد الرحمن واسمه محمد واخرج
ابن منده وابن عساكر عن عائشة رض قالت ما اسلم ابو احد
من المهاجرين الا ابو ابي بكر **فائدة** اخرج ابن سعد
والبزار بسند حسن عن انس قال كان اسن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وسهيل بن عمرو بن بيضاء
فائدة اخرج البيهقي في الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما
كان عام الفتح خرجت ابنة لابي قحافة فلقيتها الخيل وفي عنقها
طوق من ورق فاقتطعه انسان من عنقها فلما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد قام ابو بكر وقال انشد بالله والاسلام
طوق اختي فوالله ما اجابه احد ثم قال الثانية فما اجابه احد ثم

فقال يا اخت احقبي طوقك فوالله لا مالية اليوم في الناس فقيل

عمر بن الخطاب هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي امير المؤمنين ابو حفص القرشي العدوي الفاروق اسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة قاله الذهبي وقال النووي ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من اشراف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية فكانت قريش اذا وقعت الحرب بينهم او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا وان نافرهم منافر او فاخرهم مفاخر بعثوه منافرا او مفاخرا ورضوا به اسلم قديما بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة وقيل بعد تسعة وثلاثين رجلا وثلاث وعشرين امرأة وقيل بعد خمسة واربعين رجلا واحدى عشرة امرأة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة وفرح به المسلمون قال وهو احد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الخلفاء الراشدين واحد اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد كبار علماء الصحابة وزهادهم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وتسعة وثلاثون حديثا روى عنه عثمان بن عفان وعلي وطلحة وسعد وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود

وابو ذر وعمرو بن عبسة والعباس بن عبد المطلب وابن عباس وابن الزبير وانس وابو هريرة وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري
والبراء بن عازب وابو سعيد الخدري في خلائق آخرين من الصحابة رضي الله عنهم وفي هذا القول ما اختص فيها فصولا فيها
جملة من الفوائد تتعلق بترجمته **فصل في الاخبار الواردة في اسلامه** اخرج الترمذي عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام
واخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود وانس واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب خاصة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي بكر الصديق وفي الكبير من حديث ثوبان واخرج احمد عن
عمر قال خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة
فجعلت اتعجب من تأليف القرآن فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرأ انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر
قليلا ما تؤمنون الآيات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال كان اول اسلام عمر ان عمر
قال ضرب اختي المخاض ليلا فخرجت من البيت فدخلت في استار الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه تبان فصلى لله
ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج فاتبعته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما تدعني لا ليلا ولا نهارا فخشيت ان
يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر اسره قلت لا والذي بعثك بالحق لاعلننه كما اعلنت الشرك
واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن انس قال خرج عمر متقلدا سيفه فلقيه رجل من بني زهرة فقال
اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال ما اراك الا قد
صبوت قال افلا ادلك على العجب ان ختنك واختك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع بحس عمر
توارى في البيت فدخل فقال ما هذه الهينمة وكانوا يقرؤون طه قالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما
فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عليه عمر فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها

ثم جاء على قريش فقابل أبي جهل فاتكأ على قوسه فعرف أبو جهل الشر في وجهه فقال ما لك يا أبا عمارة فرفع القوس فضرب بها

أخدعيه فقطعه فسالت الدماء فأصلحت ذلك قريش مخافة الشر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف في دار الأرقم

بن أبي الأرقم المخزومي فانطلق حمزة فأسلم فخرجت بعد ثلاثة أيام فإذا فلان المخزومي فقلت أرغبت عن دين

آبائك واتبعت دين محمد فقال إن فعلت فقد فعله من هو أعظم عليك حقا مني قلت من هو قال أختك وختنك

فانطلقت فوجدت همهمة فدخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى أخذت برأس ختني فضربته فأدميته

فقامت إلي أختي فأخذت برأسي فقالت قد كان ذلك على رغم أنفك فاستحييت حين رأيت الدماء فجلست

قلت أروني هذا الكتاب فقالت إنه لا يمسه إلا المطهرون فقمت فاغتسلت فأخرجوا إلي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم

فقلت أسماء طيبة طاهرة طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلى قوله له الأسماء الحسنى فتعظمت في صدري وقلت من هذا

فرت قريش فأسلمت فقلت أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فإنه في دار الأرقم فأتيت فضربت الباب

فاجتمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال وإن كان عمر افتحوا له الباب فإن أقبل قبلنا منه وإن أدبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد عمر فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل مكة قلت يا رسول الله ألسنا على الحق قال بلى

قلت ففيم الاختفاء فخرجنا صفين أنا في أحدهما وحمزة في الآخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش إلي وإلى حمزة

فأصابتهم كآبة شديدة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ لأنه أظهر الإسلام وفرق بين

الحق والباطل وأخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق قالت النبي صلى الله عليه وسلم

وأخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس قال لما أسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء بإسلام

عمر وأخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما أسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم اليوم منا وأنزل الله

يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وأخرج البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر

واخرج ابن سعد والطبراني عن ابن مسعود قال كان اسلام عمر فتحا وكانت هجرته نصرا وكانت امامته رحمة ولقد
رأيتنا وما نستطيع ان نصلي الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا واخرج ابن سعد والحاكم عن حذيفة
قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب اسناده صحيح حسن واخرج ابن سعد عن صهيب قال
لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا
ورددنا عليه بعض ما يأتي به واخرج ابن سعد عن اسلم مولى عمر قال اسلم عمر في ذي الحجة السنة السادسة من النبوة وهو
ابن ست وعشرين سنة **فصل في هجرته** اخرج ابن عساكر عن علي قال ما علمت احدا هاجر الا مختفيا الا عمر بن
الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها
فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ثم اتى حلقهم واحدة واحدة فقال شاهت الوجوه من اراد ان تثكله امه
وييتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم احد واخرج عن البراء قال اول من قدم
علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن ام مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هو على اثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه قال النووي شهد عمر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ممن ثبت معه يوم احد **فصل في الاحاديث الواردة
في فضله غير ما تقدم في ترجمة الصديق** رض اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة توضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر
فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر الى الري يجري في اظفاري ثم ناولته عمر قالوا

فما اولته يا رسول الله قال العلم واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر
وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين واخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك واخرج
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في
امتي احد فانه عمر اي ملهمون واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق
على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر واخرج الترمذي
والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب واخرجه
الطبراني عن ابي سعيد الخدري وعصمة بن مالك واخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر واخرج الترمذي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر واخرج ابن ماجه
والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يصافحه الحق عمر واول من يسلم عليه واول من
ياخذ بيده فيدخل الجنة واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه واخرجه الطبراني من حديث عمر بن الخطاب وبلال ومعاوية بن ابي سفيان
وعائشة واخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر واخرج ابن منيع في مسنده عن علي رض قال كنا اصحاب محمد لا نشك
ان السكينة تنطق على لسان عمر واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة
واخرجه ابن عساكر من حديث ابي هريرة و الصعب بن جثامة واخرج البزار عن قدامة بن مظعون عن عمه

عثمان بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا غلق الفتنة واشار بيده الى عمر لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق
ما عاش هذا بين اظهركم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رض قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقرأ عمر السلام واخبره ان غضبه عز ورضاه حكم واخرج ابن عساكر عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان يفرق من عمر واخرج احمد من طريق بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليفرق منك
يا عمر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض
شيطان الا وهو يفرق من عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
باهى باهل عرفة عامة وباهى بعمر خاصة واخرج في الكبير مثله من حديث ابن عباس رض واخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن العباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان واخرج الشيخان عن ابن عمر وابي هريرة رض قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها
ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا
من الناس يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن قال النووي في تهذيبه قال العلماء هذا اشارة الى
خلافة ابي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر واخرج الطبراني عن سديسة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه (واخرجه الدارقطني في الافراد من طريق سديسة
عن حفصة) واخرج الطبراني عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ليبك الاسلام
على موت عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر
فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة وانه لم يبعث الله
نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه اسناده حسن

فصل في أقوال الصحابة والسلف في عمر قال أبو بكر الصديق رض ما على ظهر الأرض رجل أحب إلي من عمر
قيل لأبي بكر في مرضه ما تقول لربك وقد وليت عمر قال أقول له وليت عليهم خيرهم (أخرجه ابن سعد) فقال علي
إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر إنا كنا نتحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر (أخرجه الطبراني في الأوسط) فقال ابن عمر ما
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض أجود من عمر (أخرجه ابن سعد) وقال ابن مسعود لو أن علم عمر وضع في كفة
ميزان ووضع علم أحياء الأرض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم (أخرجه الطبراني
في الكبير والحاكم) وقال حذيفة كان علم الناس مع علم عمر كأنما دس في جحر وقال حذيفة والله ما أعرف رجلا لا تأخذه في الله
لومة لائم إلا عمر وقالت عائشة رض وذكرت عمر كان والله أحوذيا نسيج وحده وقال معاوية أما أبو بكر فلم
يرد الدنيا ولم ترده وأما عمر فأرادته الدنيا ولم يردها وأما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن (أخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات)
وقال جابر دخل علي على عمر وهو مسجى فقال رحمة الله عليك ما من أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته بعد صحيفة النبي
صلى الله عليه وسلم من هذا المسجى (أخرجه الحاكم) وقال ابن مسعود إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر إن عمر كان أعلمنا
بكتاب الله وأفقهنا في دين الله تعالى (أخرجه الطبراني والحاكم) وسئل ابن عباس عن أبي بكر فقال كان كالخير كله
وسئل عن عمر فقال كان كالطير الحذر الذي يرى أن له بكل طريق شركا يأخذه وسئل عن علي فقال ملئ عزما
وحزما وعلما ونجدة (أخرجه في الطيوريات) وأخرج الطبراني عن محمد بن سيرين أن عمر بن الخطاب قال لكعب الأحبار
كيف تجد نعتي قال أجد نعتك قرنا من حديد قال وما قرن من حديد قال أمير شديد لا تأخذه في الله لومة لائم
قال ثم مه قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فئة ظالمة قال ثم مه قال ثم يكون البلاء (وأخرج البزار
والطبراني) عن ابن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس بأربع بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله
لولا كتاب من الله سبق الآية وبذكر الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن فقالت له زينب

وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله فسألتموهن متاعا الآية وذكره النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم أيد الاسلام بعمر وفي رأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه أخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كنا نتحدث
ان الشياطين كانت مصفدة في امارة عمر فلما أصيب بثت وأخرج عن سالم بن عبد الله قال أبطأ خبر عمر على
أبي موسى فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت حتى يجيئني شيطاني فجاء فسأله عنه فقال
تركته مؤتزرا بكساء يهنأ ابل الصدقة وذاك رجل لا يراه شيطان إلا خر لمنخريه الملك بين عينيه وروح القدس
ينطق بلسانه **فصل** قال سفيان الثوري من زعم أن عليا كان أحق بالولاية من أبي بكر وعمر فقد خطأ أبا بكر وعمر
والمهاجرين والانصار وقال شريك ليس يقدم عليا على أبي بكر وعمر أحد فيه خير وقال أبو أسامة تدرون من أبو بكر
وعمر هما أبوا الاسلام وأمه وقال جعفر الصادق أنا بريء ممن ذكر أبا بكر وعمر إلا بخير **فصل في موافقات**
عمر قد أوصلها بعضهم الى أكثر من عشرين أخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن
وأخرج ابن عساكر عن علي قال إن في القرآن لرأيا من رأي عمر وأخرج عن ابن عمر مرفوعا ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر إلا جاء القرآن بنحو ما يقول
عمر وأخرج الشيخان عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو أمرتهن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع
نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت كذلك
وأخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي أسارى بدر وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث
خصلة رابعة وفي التهذيب للنووي نزل القرآن بموافقته في أسرى بدر وفي الحجاب وفي مقام ابراهيم وفي تحريم
الخمر فزاد خصلة خامسة وحديثها في السنن ومستدرك الحاكم أنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فأنزل الله
تحريمها وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن أنس قال قال عمر وافقت ربي في أربع نزلت هذه الآية ولقد خلقنا

الانسان من سلالة من طين الآية فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة
وللحديث طريق آخر عن ابن عباس اوردته في التفسير المسند ثم رايت في كتاب فضائل الامامين لابي عبد الله الشيباني
قال وافق عمر ربه في احد وعشرين موضعا فذكر هذه الستة وزاد سابعها قصة عبد الله بن ابي قلت حديثها في الصحيح عنه
قال لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه فقام اليه فقمت حتى وقفت في صدره فقلت
يا رسول الله اعلى عدو الله ابن ابي القائل يوم كذا وكذا فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا
الآية ٨ يسئلونك عن الخمر الآية ٩ يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة الآية قلت هما مع آية المائدة خصلة واحدة
والثلاثة في الحديث السابق ١٠ لما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستغفار لقوم قال عمر سواء عليهم فانزل الله
سواء عليهم استغفرت لهم الآية قلت اخرجه الطبراني عن ابن عباس ١١ لما استشار صلى الله عليه وسلم الصحابة في
الخروج الى بدر اشار عمر بالخروج فنزلت كما اخرجك ربك من بيتك الآية ١٢ لما استشار الصحابة في قصة الافك
قال عمر من زوجكها يا رسول الله قال الله تعالى قال افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت كذلك
١٣ قصته في الصيام لما جامع زوجته بعد الانتباه وكان ذلك محرما في اول الاسلام فنزل احل لكم ليلة الصيام
الآية قلت اخرجه احمد في مسنده ١٤ قوله تعالى من كان عدوا لجبريل الآية قلت اخرجه ابن جرير وغيره من طرق
عديدة واقربها للموافقة ما اخرجه ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل
الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فنزلت
على لسان عمر ١٥ قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الآية قلت اخرج قصتها ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر
بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر

اذا الكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى يخرج اليكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله و
ادبر الآخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي فقال ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمن فانزل الله فلا
وربك لا يؤمنون الآية فاهدر دم الرجل وبرئ عمر من قتله شاهد موصول اوردته في التفسير المسند ١٦ الا استأذناك في
الدخول فدخل عليه غلام وكان نائما فقال اللهم حرم الدخول فنزلت آية الاستيذان ١٧ او لقى اليهود
انهم قوم بهت ١٨ اوافقته في آية من كان عدوا لله ليس مثله من الآخرين قلت اخرج قصتها ابن عساكر في تاريخه عن جابر بن
عبد الله بسند مرضي في اسباب النزول ١٩ رفع تلاوة الشيخ والشيخة اذا زنيا الآية ٢٠ قوله يوم احد لما قال ابو سفيان
افي القوم فلان انا نجيبه فوافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اخرج قصته احمد في مسنده قال ليعني الى هنا
الا اخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان كعب الاحبار
قال ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها في التوراة
لتابعتها فخر عمر ساجدا ثم رايت في الكامل لابن عدي من طريق عبد الله بن نافع وهو ضعيف عن ابيه عن ابن عمر
ان بلالا كان يقول اذا اذن اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلوة فقال له عمر قل في اثرها اشهد ان محمدا
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر **فصل في كراماته** اخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما
في دلائل النبوة واللالكائي في شرح السنة والدير عاقولي في فوائده وابن الاعرابي في كرامات الاولياء
والخطيب في رواة مالك عن نافع عن ابن عمر قال وجه عمر جيشا وامّر عليهم رجلا يدعى سارية فبينا عمر يخطب
جعل ينادي يا سارية الجبل ثلاثا ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فبينا نحن كذلك
اذ سمعنا صوتا ينادي يا سارية الجبل ثلاثا فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله قال قيل لعمر انك كنت تصيح
بذلك وذلك الجبل الذي كان سارية عنده بنهاوند من ارض العجم قال ابن حجر في الاصابة اسناده حسن

واخرج ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر قال كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرض له في خطبته ان
قال يا سارية الجبل من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم علي ليخرجن مما قال فلما فرغ
سألوه فقال وقع في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجه
واحد وان جاوزوه هلكوا فخرج ما تزعمون انكم سمعتموه قال فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا صوت عمر في ذلك
اليوم قال فعدلنا الى الجبل ففتح الله علينا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر يخطب
يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال يا سارية الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبته فقال بعض الحاضرين لقد جن انه
لمجنون فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمئن اليه فقال انك لتجعل لهم على نفسك مقالا بينا انت
تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل اي شيء هذا قال اني والله ما ملكت ذلك رأيتهم يقاتلون عند جبل يؤتون
من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلبثوا الى ان جاء رسول سارية
بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا حضرت الجمعة سمعنا مناديا ينادي يا سارية الجبل مرتين
فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل فانه
مصنوع له واخرج ابو القاسم بن بشران في فوائده من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال
عمر بن الخطاب لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال
الحرة قال بايها قال بذات لظى فقال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا اخرجه
مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد نحوه واخرجه ابن دريد في الاخبار المنثورة وابن الكلبي في الجامع وغيرهم
وقال ابن رشيق في كتاب الحكمة حدثنا ابو الطيب حدثنا علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن لهيعة
عن قيس بن الحجاج عمن حدثه قال لما فتحت مصر اتى عمرو بن العاص حين دخل يوم من اشهر العجم فقالوا ايها الامير

ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذاك قالوا اذا كان احدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية
بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الثياب والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو
ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء
فلما رأى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه ان قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم
ما كان قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي فالقها
في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى
نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله يجريك فاسأل الله الواحد القهار ان
يجريك فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم فاصبحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة
واحدة فقطع الله تلك السنة من اهل مصر الى اليوم واخرج ابن عساكر عن طارق بن شهاب قال ان كان
الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول احبس هذه ثم يحدثه بالحديث فيقول احبس هذه فيقول له
كل ما حدثتك حق الا ما امرتني ان احبسه واخرج عن الحسن قال ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث فهو عمر بن
الخطاب واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هدبة الحمصي قال اخبر عمر بان اهل العراق قد حصبوا اميرهم
فخرج غضبان فصلى فسها في صلوته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام
الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم قلت اشار به الى الحجاج قال ابن لهيعة
وما ولد الحجاج يومئذ **فصل في نبذ من سيرته** اخرج ابن سعد عن الاحنف بن قيس قال كنا
جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا سرية امير المؤمنين فقال ما هي لامير المؤمنين بسرية ولا تحل له
انها من مال الله فقلنا فما يحل له من مال الله تعالى قال انه لا يحل لعمر من مال الله الا حلتين حلة

وحلية للضيف دامج به مع تمر وقرّبي وقدحت الي كرجل من تميم ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم انا بعد رجل
من المسلمين قال خزيمة بن ثابت كان اذا استعمل عاملا كتب له واشترط عليه ان لا يركب برذونا ولا ياكل نقيا
ولا يلبس رقيقا ولا يغلق بابه دون ذوي الحاجات فان فعل فقد حلت عليه العقوبة وقال عكرمة بن
خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما كلموا عمر فقالوا لو اكلت طعاما طيبا كان اقوى لك على الحق
قال اكلكم على هذا الراي قالوا نعم قال قد علمت نصحكم ولكني تركت صاحبي على جادة فان تركت جادتهما
لم ادركهما في المنزل قال واصاب الناس سنة فما اكل عامئذ سمنا ولا سمينا وقال ابن ابي مليكة كلم عتبة بن
فرقد عمر في طعامه فقال ويحك آكل طيباتي في حياتي الدنيا واستمتع بها وقال الحسن دخل عمر على ابنه عاصم
وهو ياكل لحما فقال ما هذا قال قرمنا اليه قال او كلما قرمت الى شيء اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كل ما اشتهى
وقال اسلم قال عمر لقد خطر على قلبي شهوة السمك الطري قال فرحل يرفا راحلته وسار اربعا مقبلا و
اربعا مدبرا واشترى مكتلا فجاء به وعمد الى الراحلة فغسلها فاتى عمر فقال انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر
وقال نسيت ان تغسل هذا العرق الذي تحت اذنها عذبت بهيمة في شهوة عمر والله لا يذوق عمر مكتلك
وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوف مرقوعة بعضها بادم ويطوف في الاسواق على عاتقه
الدرة يؤدب بها الناس ويمر بالنكث والنوى فيلتقطه ويلقيه في منازل الناس ينتفعون به وقال انس رايت
بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه قال ابو عثمان النهدي رايت على عمر ازارا مرقوعا بادم وقال عبد الله
بن عامر بن ربيعة خرجت مع عمر فما ضرب فسطاطا ولا خباء كان يلقي الكساء والنطع على الشجرة ويستظل
تحته وقال عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء وقال الحسن كان
عمر يمر بالآية من ورده فيسقط حتى يعاد منها اياما وقال انس دخلت حائطا فسمعت عمر يقول بيني وبينه

عمر بن الخطاب امير المومنين بخ بخ والله لتتقين الله يا ابن الخطاب او ليعذبنك اخرجه مالك وقال عبد الله بن عامر بن
ربيعة رايت عمر اخذ تبنة من الارض فقال يا ليتني هذه التبنة يا ليتني لم اك شيئا ليت امي لم تلدني وقال
عبيد الله بن عمر بن حفص حمل عمر بن الخطاب قربة على عنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبتني فاردت ان اذلها
وقال محمد بن سيرين قدم صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فانتهره عمر وقال اردت ان القى الله
ملكا خائنا ثم اعطاه من صلب ماله عشرة آلاف درهم وقال النخعي كان عمر يتجر وهو خليفة وقال انس تقرقر
بطن عمر من اكل الزيت عام الرمادة وكان قد حرم على نفسه السمن فنقر بطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره
حتى يحيى الناس وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس الي من رفع الي عيوبي وقال اسلم
رايت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس وياخذ بيده الاخرى اذنه ثم ينزو على متن الفرس وقال ابن عمر ما رايت عمر
غضب قط فذكر الله عنده او خوف او قرا عنده انسان آية من القرآن الا وقف عما كان يريد وقال بلال لاسلم
كيف تجدون عمر فقال خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت عنده اذا غضب قرات
عليه القرآن حتى يذهب غضبه وقال الاحوص بن حكيم عن ابيه اتي عمر بلحم فيه سمن فابى ان ياكلهما وقال كل
واحد منهما ادم اخرج هذه الآثار كلها ابن سعد واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال عمر هان شيء اصلح به قوما ان
ابدلهم اميرا مكان امير **فصل في صفته رضي الله عنه** اخرج ابن سعد والحاكم عن زر قال خرجت
مع اهل المدينة في يوم عيد فرايت عمر يمشي حافيا شيخا اصلع آدم اعسر طوالا مشرفا على الناس كانه على دابة
قال الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم الا ان يكون رآه عام الرمادة فانه كان تغير لونه حين
اكل الزيت واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابيض تعلوه حمرة طوال اصلع اشيب واخرج
عن عبيد بن عمير قال كان عمر يفوق الناس طولا واخرج عن سلمة بن الاكوع قال كان عمر رجلا ايسر يعمل

بيديه جميعا أخرجه ابن عساكر عن أبي رجاء العطاردي قال كان عمر رجلا طوالا جسيما أصلع شديد الصلع أبيض
شديد الحمرة في عارضيه خفة سبلته كبيرة وفي أطرافها صهبة وفي تاريخ ابن عساكر أن أم عمر بن الخطاب
حنتمة بنت هشام بن المغيرة أخت أبي جهل بن هشام فكان أبو جهل خاله **فصل في خلافته** ولي الخلافة
١٣ بعهد من أبي بكر في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة قال الزهري استخلف عمر يوم توفي أبو بكر وهو يوم الثلاثاء
لثمان بقين من جمادى الآخرة (أخرجه الحاكم) فقام بالأمر أتم قيام وكثرت الفتوح في أيامه ففي سنة
١٤ أربع عشرة فتحت دمشق ما بين صلح وعنوة وحمص وبعلبك صلحا والبصرة والأبلة كلاهما عنوة وفيها جمع
١٥ عمر الناس على صلاة التراويح (قاله العسكري في الأوائل) وفي سنة خمس عشرة فتحت الأردن كلها
عنوة إلا طبرية فإنها فتحت صلحا وفيها كانت وقعة اليرموك والقادسية (قال ابن جرير) وفيها
مصر سعد الكوفة وفيها فرض عمر الفروض ودون الدواوين وأعطى العطايا على السابقة وفي سنة
١٦ ست عشرة فتحت الأهواز والمدائن وأقام بها سعد الجمعة في إيوان كسرى وهي أول جمعة جمعت بالعراق
وذلك في صفر وفيها كانت وقعة جلولاء هزم فيها يزدجرد بن كسرى وتقهقر إلى الري وفيها فتحت
تكريت وفيها سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب بالجابية خطبته المشهورة وفيها فتحت قنسرين عنوة وحلب
وأنطاكية ومنبج صلحا وسروج عنوة وفيها فتحت قرقيسيا صلحا وفي ربيع الأول كتب التاريخ من الهجرة
١٧ بمشورة علي وفي سنة سبع عشرة زاد عمر في المسجد النبوي وفيها كان القحط بالحجاز وسمي عام الرمادة و
استسقى عمر للناس بالعباس أخرج ابن سعد عن نيار الأسلمي أن عمر لما خرج يستسقي خرج وعليه برد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن عون قال أخذ عمر بيد العباس ثم رفعها وقال اللهم إنا نتوسل إليك بعم
نبيك أن تذهب عنا المحل وأن تسقينا الغيث فلم يبرحوا حتى سقوا وأطبقت السماء عليهم أياما وفيها

١٨ فتحت الاهواز صلحا وفي سنة ثماني عشرة فتحت جنديسابور صلحا وحلوان عنوة وفيها كان طاعون عمواس

وفيها فتحت الرها وسميساط عنوة وحران ونصيبين وطائفة من الجزيرة عنوة وقيل صلحا و

١٩-٢٠ الموصل ونواحيها عنوة وفي سنة تسع عشرة فتحت قيسارية عنوة وفي سنة عشرين فتحت مصر عنوة وقيل

كلها صلحا الا الاسكندرية فعنوة وقال علي بن رباح المغرب كله عنوة وفيها فتحت تستر وفيها هلك قيصر عظيم

٢١ الروم وفيها اجلى عمر اليهود عن خيبر ونجران وقسم خيبر ووادي القرى وفي سنة احدى وعشرين فتحت

٢٢ الاسكندرية عنوة ونهاوند ولم يكن للاعاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنتين وعشرين فتحت اذربيجان

عنوة وقيل صلحا والدينور عنوة وماسبذان عنوة وهمذان عنوة وطرابلس الغرب والري وعسكر وقومس وفي

٢٣ ثلث وعشرين كان فتح كرمان وسجستان ومكران من بلاد الجبل واصبهان ونواحيها وفي آخرها كانت وفاة

سيدنا عمر رضي الله عنه بعد صدوره من الحج شهيدا قال سعيد بن المسيب لما نفر عمر من منى اناخ بالابطح ثم استلقى ورفع يديه الى

السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فما انسلخ

ذو الحجة حتى قتل (اخرجه الحاكم) وقال ابو صالح السمان قال كعب الاحبار لعمر اجدك في التوراة تقتل شهيدا قال

واني لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك

(اخرجه البخاري) وقال معدان بن ابي طلحة خطب عمر فقال رايت كان ديكا نقرني نقرة او نقرتين و

اني لا اراه الا حضور اجلي وان قوما يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان عجل بي

امر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض (اخرجه الحاكم)

قال الزهري كان عمر لا ياذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة

يذكر له غلاما عنده صنعا ويستاذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اعمالا كثيرة فيها منافع للناس انه حداد

نقاش نجار فاذن له ان يرسله المدينة وضرب عليه المغيرة مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشتكي شدة الخراج فقال
ما خراجك بكثير فانصرف ساخطا يتذمر فلبث عمر ليالي ثم دعاه فقال الم اخبر انك تقول لو اشاء لصنعت رحى
تطحن بالريح فالتفت الى عمر عابسا وقال لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فلما ولى قال عمر لاصحابه اوعدني العبد
آنفا ثم اشتمل ابو لؤلؤة على خنجر ذي راسين نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس فلم يزل هناك
حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلوة فلما دنا منه طعنه ثلث طعنات (اخرجه ابن سعد) وقال عمرو بن ميمون
ان ابا لؤلؤة عبد المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثني عشر رجلا مات منهم ستة فالقى عليه رجل من اهل العراق
ثوبا فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال ابو رافع كان ابو لؤلؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم
اربعة دراهم فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اثقل علي فكلمه فقال احسن الى مولاك ومن نية عمر ان يكلم
المغيرة فيه فغضب وقال يسع الناس كلهم عدله غيري واضمر قتله فاتخذ خنجرا وشحذه وسمه وكان عمر يقول اقيموا
صفوفكم قبل ان يكبر فجاء فقام حذاءه في الصف وضربه في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلا معه
فمات منهم ستة وحمل عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس باقصر سورتين واتي عمر
بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقالوا لا باس عليك فقال ان يكن بالقتل باس
فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه يقولون كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها كفافا
لا علي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي واثنى عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض
ذهبا لافتديت به من هول المطلع وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد وامر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثا اخرجه الحاكم وقال ابن عباس كان ابو لؤلؤة
مجوسيا فقال عمرو بن ميمون قال عمر الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يحاج في الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله

انظر علي ابن الحسين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحوها فقال ان وفى له مال آل عمر فأدّه من اموالهم والا فاسئل في
بني عدي فان لم تف اموالهم فاسئل في قريش اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل يستأذن عمر ان يدفن مع صاحبيه
فذهب اليها فقالت كنت اريده لنفسي لاوثرنه اليوم على نفسي فاتى عبد الله فقال قد اذنت فحمد الله تعالى
وقيل له اوص يا امير المؤمنين واستخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى الستة وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر شيء فان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة ثم قال اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله
واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار خيرا في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم
عبد الله بن عمر وقال عمر يستأذن فقالت عائشة ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه
ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري
الى علي فقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان قال فخلا هؤلاء
الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما يبرأ من هذا الامر ونجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه
وليحرص على صلاح الامة فسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الي والله علي ان لا آلوكم عن افضلكم
قالا نعم فخلا بعلي وقال لك من القدم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله
عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عليك لتسمعن ولتطيعن قال نعم ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ
ميثاقهما بايع عثمان وبايعه علي وفي مسند احمد عن عمر قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة بن الجراح حي
استخلفته فان سألني ربي قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي امينا واميني ابو عبيدة
ابن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي ابو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سألني ربي لم استخلفته قلت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء برتوة وتماما في حارفة وفي المسند
عن ابي رافع قيل لعمر عند موته في الاستخلاف فقال قد رأيت من اصحابي حرصا سيئا ولو ادركني احد رجلين
ثم جعلت هذا الامر اليه لوثقت به سالم مولى ابي حذيفة وابو عبيدة بن الجراح اصيب عمر يوم الاربعاء لاربع بقين
من ذي الحجة ودفن يوم الاحد مستهل المحرم الحرام وله ثلث وستون سنة وقيل ست وستون وقيل احدى وستون وقيل
ستون ورجحه الواقدي وقيل تسع وخمسون وقيل خمس او اربع وخمسون وصلى عليه صهيب في المسجد وفي تهذيب المزني
كان نقش خاتم عمر كفى بالموت واعظا واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم
وهى الاسلام واخرج عن عبد الرحمن بن يسار (بشار) قال شهدت موت عمر فانكسفت الشمس يومئذ (رجاله ثقات)
فصل في اوليات عمر قال العسكري هو اول من سمي امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة
واول من اتخذ بيت المال واول من سن قيام شهر رمضان واول من عس بالليل واول من عاقب على الهجاء
واول من ضرب في الخمر ثمانين واول من حرم المتعة واول من نهى عن بيع امهات الاولاد واول من جمع الناس
في صلوة الجنائز على اربع تكبيرات واول من اتخذ الديوان واول من فتح الفتوح ومسح السواد واول من حمل الطعام
من مصر في بحر ايلة الى المدينة واول من احتبس صدقة في الاسلام واول من اعال الفرائض واول من اخذ زكوة
الخيل واول من قال اطال الله بقاءك (قاله لعلي) واول من قال ايدك الله (قاله لعلي) هنا آخر ما ذكره العسكري
وقال النووي في تهذيبه هو اول من اتخذ الدرة وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قال ولقد قيل بعده لدرة عمر
اهيب من سيفكم قال وهو اول من استقضى القضاة في الامصار واول من مصر الامصار الكوفة والبصرة
والجزيرة والشام ومصر والموصل واخرج ابن عساكر عن اسمعيل بن زياد قال مر علي بن ابي طالب على المساجد
في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر في قبره كما نور علينا في مساجدنا

فصل قال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به
المنقطع والضيف وفيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به وهدم المسجد النبوي وزاد فيه ووسعه وفرشه
بالحصباء وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخرج اهل نجران الى الكوفة وهو الذي اخر مقام ابراهيم
الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت

فصل في نبذ من اخباره وقضاياه اخرج العسكري في الاوائل
والطبراني في الكبير والحاكم من طريق ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سأل ابا بكر بن سليمان بن ابي حثمة لاي شيء
كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر كتب اولا من خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امير
المؤمنين فقال حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب من خليفة رسول الله وكان عمر يكتب
من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر الى عامل العراق ان يبعث اليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق واهله فبعث
اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا استأذن لنا على امير المؤمنين
فقال عمرو انتما والله اصبتما اسمه فدخل عليه عمرو فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك في هذا الاسم
لتخرجن مما قلت فاخبره وقال انت الامير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وقال النووي في تهذيبه سماه
بهذا الاسم عدي بن حاتم ولبيد بن ربيعة حين وفدا عليه من العراق وقيل سماه به المغيرة بن شعبة وقيل ان عمر قال للناس
انتم المؤمنون وانا اميركم فسمي امير المؤمنين وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعدلوا عن تلك العبارة
لطولها واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال كان يكتب من ابي بكر خليفة رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب
ارادوا ان يقولوا خليفة خليفة رسول الله قال عمر هذا يطول قالوا لا ولكنا امرناك علينا فانت اميرنا قال نعم انتم
المؤمنون وانا اميركم فكتب امير المؤمنين واخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب قال اول من كتب التاريخ
عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي واخرج السلفي في الطيوريات

السنن فخرج عن ابن عمر عن عمر انه اراد ان يكتب السنن فاستخار الله شهرا فاصبح وقد عزم له ثم قال اني ذكرت قوما كانوا
قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد
المنبر ان قال اللهم اني شديد فليني واني ضعيف فقوني واني بخيل فسخني واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور
وغيرهما من طرق عن عمر قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم من ماله ان ايسرت استعففت وان
افتقرت اكلت بالمعروف فاذا ايسرت قضيت واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج اتى صاحب
بيت المال فاستقرضه فربما اعسر فياتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحتال له عمر وربما خرج عطاؤه فقضاه
واخرج ابن سعد عن البراء بن معرور ان عمر خرج يوما وكان قد اشتكى شكوى فنعت له العسل وفي بيت المال عكة
فقال ان اذنتم لي فيها اخذتها والا فهي علي حرام فاذنوا له واخرج عن سالم بن عبد الله ان عمر كان يدخل يده في دبرة
البعير ويقول اني لخائف ان اسأل عما بك واخرج عن ابن عمر قال كان عمر اذا اراد ان ينهى الناس عن شيء
تقدم الى اهله فقال لا اعلمن احدا وقع في شيء مما نهيت عنه الا اضعفت عليه العقوبة واخرج من غير وجه
ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نساء العرب مغلقا عليها
بابها وهي تقول شعر تطاول هذا الليل تسري كواكبه * وارقني ان لا ضجيع الاعبه * فوالله لولا الله تخشى
عواقبه * لزعزع من هذا السرير جوانبه * ولكنني اخشى رقيبا موكلا * بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه * مخافة ربي
والحياء يصدني * واكرم بعلي ان تنال مراكبه * ثم كتب الى عماله بالغزو ان لا يغيب احد اكثر من اربعة اشهر واخرج
ابن سعد عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين
درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر واخرج عن سفيان بن ابي
العرجاء قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم فقال قائل

يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال وما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق
والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر واخرج عن ابن مسعود قال ركب عمر فرسا فانكشف
ثوبه عن فخذه فراى اهل نجران بفخذه شامة سوداء فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا
واخرج عن سعد الجاري ان كعب الاحبار قال لعمر انا نجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان
يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يتقحمون فيها الى يوم القيمة واخرج عن ابي معشر قال حدثنا اشياخنا ان
عمر قال ان هذا الامر لا يصلح الا بالشدة التي لا جبرية فيها وباللين الذي لا وهن فيه واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن حكم بن عمير قال كتب عمر بن الخطاب الى العجلان امير جيش ولا سرية احدا الحد حتى يطلع الدرب
حمية الشيطان ان يلحق بالكفار واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب ان
رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة شي من الشجر تخرج مثل آذان الحمير ثم تنشق عن
مثل اللؤلؤ ثم تخضر فتكون كالزمرد الاخضر ثم تحمر فتكون كالياقوت الاحمر ثم تينع فتنضج فتكون كاطيب فالوذج
اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فلا ارى هذه الشجرة
الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر من عبد الله عمر امير المؤمنين الى قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقوك هذه الشجرة
عندنا هي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله
فان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر امر عماله فكتبوا
اموالهم منهم سعد بن ابي وقاص فشاطرهم عمر في اموالهم فاخذ نصفا واعطاهم نصفا واخرج عن الشعبي ان
عمر كان اذا استعمل عاملا كتب ماله واخرج عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال مكث عمر زمانا لا ياكل من
بيت المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الامر فما يصلح لي منه فقال علي غداء وعشاء فأخذ بذلك عمر
وأخرج عن ابن عمر ان عمر حج فانفق في حجته ستة عشر دينارا فقال يا عبد الله اسرفنا في هذا المال
وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قتادة والشعبي قال جاءت عمر امرأة فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار
فقال عمر لقد احسنت الثناء على زوجك فقال كعب بن سور لقد شكت فقال عمر كيف قال تزعم انه ليس لها
من زوجها نصيب قال فاذ قد فهمت ذلك فاقض بينهما فقال يا امير المؤمنين احل الله من النساء اربعا فلها
من كل اربعة ايام يوم ومن كل اربع ليال ليلة وأخرج عن ابن جريج قال اخبرني من اصدق ان عمر بينا
هو يطوف سمع امرأة تقول شعر تطاول هذا الليل واسود جانبه + وارقني ان لا خليل الاعبه
فلولا حذار الله لا شيء مثله + لزعزع من هذا السرير جوانبه + فقال عمر ما لك قالت اغزيت زوجي
منذ اشهر وقد اشتقت اليه قال اردت سوءا قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه
فبعث اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سائلك عن امر قد اهمني فافرجيه عني كم تشتاق المرأة الى زوجها
فخفضت رأسها واستحيت قال فان الله لا يستحيي من الحق فاشارت بيدها ثلاثة اشهر والا فاربعة اشهر
فكتب عمر ان لا تحبس الجيوش فوق اربعة اشهر وأخرج عن جابر بن عبد الله انه جاء الى عمر يشكو اليه ما يلقى
من نسائه فقال عمر انا لنجد ذلك حتى اني لاريد الحاجة فتقول لي تذهب الى فتيات بني فلان تنظر اليهن
فقال عبد الله بن مسعود اما بلغك ان ابراهيم عليه السلام شكا الى الله خلق سارة فقيل له انها خلقت من
ضلع فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خربة في دينها وأخرج عن عكرمة بن خالد قال دخل ابن لعمر بن
الخطاب عليه وقد ترجل ولبس ثيابا حسانا فضربه عمر بالدرة حتى ابكاه فقالت له حفصة لم ضربته قال
رأيته قد اعجبته نفسه فاحببت ان اصغرها اليه وأخرج عن معمر عن ليث بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب

قال الا تسموا الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تسموا الطريق السكة. وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال
قال ابو بكر والله لوددت اني كنت شجرة الى جنب الطريق فمر علي بعير فأخذني فادخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم اخرجني
بعرا ولم اكن بشرا فقال عمر يا ليتني كنت كبش اهلي سمنوني ما بدا لهم حتى اذا كنت كاسمن ما يكون زارهم من يحبون فذبحوني
لهم فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديدا ثم اكلوني ولم اكن بشرا. وأخرج ابن عساكر عن ابي البختري قال كان عمر بن الخطاب يخطب على
المنبر فقام اليه الحسين بن علي فقال انزل عن منبر ابي فقال عمر منبر ابيك لا منبر ابي من امرك بهذا فقام علي فقال والله
ما امره بهذا احد اما لاوجعنك يا غدر فقال لا توجع ابن اخي فقد صدق منبر ابيه اسناده صحيح. وأخرج الخطيب في رواة مالك عن
مالك من طريقه عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا
يتنازعان في المسئلة بينهما حتى يقول الناظر انهما لا يجتمعان ابدا فما يفترقان الا على احسنه واجمله. وأخرج ابن سعد عن
الحسن قال اول خطبة خطبها عمر حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فقد ابتليت بكم وابتليتم بي وخلفت فيكم بعد صاحبي
فمن كان بحضرتنا باشرناه بانفسنا ومن غاب عنا وليناه اهل القوة والامانة ومن يحسن نزده حسنا ومن يسئ نعاقبه و
يغفر الله لنا ولكم. وأخرج عن جبير بن الحويرث ان عمر بن الخطاب استشار المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي
تقسم كل سنة ما اجتمع اليك من مال ولا تمسك منه شيئا وقال عثمان ارى مالا كثيرا يسع الناس وان لم يحصوا
حتى يعرف من اخذ ممن لم ياخذ خشيت ان ينتشر الامر فقال له الوليد بن هشام بن المغيرة يا امير المؤمنين قد جئت
الشام فرأيت ملوكها قد دونوا ديوانا وجندوا جنودا فدون ديوانا وجند جنودا فاخذ بقوله فدعا عقيل بن
ابي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من نساب قريش فقال اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا فبدؤوا
ببني هاشم ثم اتبعوهم ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظر فيه عمر قال ابدؤوا بقرابة النبي صلى الله
عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله. وأخرج عن سعيد بن المسيب قال دون عمر الديوان

ابن نفيل عمر فقالت شعر عين جودي بعبرة ونحيب ولا تملي على الامام الصليب • فجعتني المنون بالفارس
المعلم يوم الهياج والتأنيب • عصمة الدين والمعين على الدهر وغيث الملهوف والمكروب • قل لاهل
الضراء والبؤس موتوا اذ سقتنا المنون كاس شعوب • **فصل تاريخ** ايام عمر رض مات علام عتبة بن
غزوان والعلاء بن الحضرمي وقيس بن السكن وابو قحافة والد الصديق وسعد بن عبادة وسهيل بن عمرو وابن ام
مكتوم المؤذن وعياش بن ابي ربيعة وعبد الرحمن اخو الزبير بن العوام وقيس بن ابي صعصعة احد من جمع القرآن
ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب اخو ابو سفيان وماريه ام السيد ابراهيم وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل و
يزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة والفضل بن العباس وابو جندل بن سهيل وابو مالك الاشعري وصفوان
بن المعطل وابي بن كعب وبلال المؤذن واسيد بن الحضير والبراء بن مالك اخو انس وزينب بنت جحش وعياض بن غنم
وابو الهيثم بن التيهان وخالد بن الوليد والجارود سيد بني عبد القيس والنعمان بن مقرن وقتادة بن النعمان
والاقرع بن حابس وسودة بنت زمعة وعويم بن ساعدة وغيلان الثقفي وابو محجن الثقفي وخلائق آخرون
من الصحابة رض **عثمان بن عفان رض** عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الاموي ابو عمرو ويقال ابو عبد الله
وقيل ابو ليلى ولد في السنة السادسة من الفيل اسلم قديما وهو ممن دعاه الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرتين الاولى الى
الحبشة والثانية الى المدينة وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده
في ليالي غزوة بدر فتأخر عن بدر لتمريضها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه واجره
فهو معدود في البدريين لذلك وجاء البشير بنصر المسلمين ببدر يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعدها اختها ام كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة قال العلماء ولا يعرف احد تزوج

عثمان بن عفان رض

ابنتي نبي غيره ولذلك سمي ذا النورين فهو من السابقين الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
واحد الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن بل قال
ابن عباد لم يجمع القرآن من الخلفاء الا هو والمامون قال ابن سعد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المدينة في غزوته الى ذات الرقاع والى غطفان روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث
وستة واربعون حديثا روى عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير والسائب بن يزيد وانس بن مالك وزيد
بن ثابت وسلمة بن الاكوع وابو امامة الباهلي وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن مغفل وابو قتادة وابو
هريرة وآخرون من الصحابة رض وخلائق من التابعين واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن حاطب قال ما
رأيت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث اتم حديثا ولا احسن من عثمان بن
عفان الا انه كان رجلا يهاب الحديث واخرج عن محمد بن سيرين قال كان اعلمهم بالمناسك عثمان و
بعده ابن عمر واخرج البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر بن ابان الجعفي قال قال لي خالي حسين الجعفي يا بني اتدري
لم سمي عثمان ذا النورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة
غير عثمان فلذلك سمي ذا النورين واخرج ابو نعيم عن الحسن قال انما سمي عثمان ذا النورين لانه لا نعلم
احدا اغلق بابه على ابنتي نبي غيره واخرج خيثمة في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن ابي طالب
انه سئل عن عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى في الملأ الاعلى ذا النورين كان ختن رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابنتيه واخرج الماليني بسند فيه ضعف عن سهل بن سعد قال قيل لعثمان ذو النورين لانه
يتنقل من منزل الى منزل في الجنة فتبرق له برقتين فلذلك قيل له ذلك قال وكان يكنى في الجاهلية
ابا عمرو فلما كان في الاسلام ولدت له رقية عبد الله فاكتنى به وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن

حبيب بن عبد شمس وامها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم توامة ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فام
عثمان بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وكان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر وعلي وزيد
بن حارثة واخرج ابن عساكر من طرق ان عثمان كان رجلا ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه رقيق
البشرة بوجهه نكتات جدري كثير اللحية عظيم الكراديس عظيم ما بين المنكبين خدل الساقين
طويل الذراعين شعره قد كسا ذراعيه جعد الراس احسن الناس ثغرا جمته اسفل من اذنيه يصفر بالصفرة وكان
قد شد اسنانه بالذهب واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن حزم المازني قال رايت عثمان بن عفان فما رايت
قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه واخرج عن موسى بن طلحة قال كان عثمان بن عفان اجمل الناس واخرج
ابن عساكر عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل عثمان بصحفة فيها لحم فدخلت
فاذا رقية رض جالسة فجعلت مرة انظر الى وجه رقية ومرة انظر الى وجه عثمان فلما رجعت سالني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي دخلت عليهما قلت نعم قال فهل رايت زوجا احسن منهما
قلت لا يا رسول الله واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قال لما اسلم عثمان بن عفان
اخذه عمه الحكم بن ابي العاص بن امية فاوثقه رباطا وقال ترغب عن ملة آبائك الى دين محدث والله
لا ادعك ابدا حتى تدع ما انت عليه فقال عثمان والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما راى الحكم صلابته في
دينه تركه واخرج ابو يعلى عن انس قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن عدي عن
عائشة رض قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام كلثوم عثمان قال لها ان بعلك اشبه الناس
بجدك ابراهيم وابيك محمد واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى

ان اشبه عثمان بابينا ابراهيم **فصل في الاحاديث الواردة في فضله غير ما تقدم** اخرج
الشيخان عن عائشة رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحي من رجل تستحي منه
الملائكة واخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد
الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة
فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما قال
واخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة
فقال عثمان بن عفان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش
فقال عثمان يا رسول الله علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال
عثمان يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه واخرج الترمذي عن انس والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال
جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين واخرج الترمذي عن انس قال لما امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم واخرج الترمذي عن ابن عمر قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان واخرج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه
عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة يقربها فمر رجل مقنع

في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان فاقبلت اليه بوجهه فقلت هذا
قال نعم واخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك
قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني واخرج الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا فانا صابر عليه واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان
الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين حين حفر بئر رومة وحين جهز جيش العسرة واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان من اشبه اصحابي بي خلقا واخرج الطبراني عن عصمة بن مالك قال
لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي
ثالثة لزوجته وما زوجته الا بالوحي من الله واخرج ابن عساكر عن علي رضـ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان
لو ان لي اربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة واخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا
نستحيي منه واخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي
من الله ورسوله واخرج ابن عساكر عن الحسن انه ذكر عنده حياء عثمان فقال ان كان ليكون في جوف البيت
والباب عليه مغلق فيضع ثوبه ليفيض عليه الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه **فصل في خلافته** بويع
بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ليال فروي ان الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن بن عوف
يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به رجل ذو رأي فيعدل بعثمان احدا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد الله
واثنى عليه وقال في كلامه اني رأيت الناس يأبون الا عثمان (اخرجه ابن عساكر عن المسور بن مخرمة)
وفي رواية اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا

ثم أخذ بيد عثمان فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين بعده فبايعه عبد الرحمن
وبايعه المهاجرون والأنصار وأخرج ابن سعد عن أنس قال أرسل عمر إلى أبي طلحة الأنصاري قبل
أن يموت بساعة فقال كن في خمسين من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى فإنهم فيما أحسب سيجتمعون
في بيت فقم على ذلك الباب بأصحابك فلا تترك أحدا يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا
أحدهم وفي مسند أحمد عن أبي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال
ما ذنبي قد بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر فقال فيما استطعت
ثم عرضت ذلك على عثمان فقال نعم ويروى أن عبد الرحمن قال لعثمان خلوة إن لم أبايعك فمن تشير
علي قال علي وقال لعلي إن لم أبايعك فمن تشير علي قال عثمان ثم دعا الزبير فقال إن لم أبايعك
فمن تشير علي قال علي أو عثمان ثم دعا سعدا فقال من تشير علي فأما أنا وأنت فلا نريدها فقال عثمان
ثم استشار عبد الرحمن الأعيان فرأى هوى أكثرهم في عثمان وأخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه
٢٤ قال لما بويع عثمان أمرنا خير من بقي ولم نأل وفي هذه السنة من خلافته فتحت الري وكانت فتحت وانتقضت
وفيها أصاب الناس رعاف كثير فقيل لها سنة الرعاف وأصاب عثمان رعاف حتى تخلف عن الحج وأوصى
وفيها فتح من الروم حصون كثيرة وفيها ولى عثمان الكوفة سعد بن أبي وقاص وعزل المغيرة وفي
٢٥ سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو صحابي أخو
عثمان لأمه وكان ذلك أول ما نقم عليه لأنه آثر أقاربه بالولايات وحكي أن الوليد صلى بهم الصبح أربعا وهو سكران
٢٦ ثم التفت إليهم فقال أزيدكم وفي سنة ست وعشرين زاد عثمان في المسجد الحرام ووسعه واشترى أماكن
٢٧ للزيادة وفيها فتحت سابور وفي سنة سبع وعشرين غزا معاوية قبرس فركب البحر بالجيوش ومعه عبادة

عبادة بن الصامت في غزوتها أم حرام بنت ملحان الأنصارية فسقطت عن دابتها فماتت شهيدة
هناك وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها بهذا الجيش ودعا لها بأن تكون منهم فدفنت بقبرص وفيها
فتحت أصبهان ودارابجرد وفيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبد الله بن سعد بن أبي
سرح فغزا أفريقية فافتتحها سهلاً وجبلاً فأصاب كل إنسان من الجيش ألف دينار وقيل ثلاثة آلاف
دينار ثم فتحت الأندلس في هذا العام لطيفة كان معوية يلح على عمر بن الخطاب في غزوة قبرص
ركوب البحر لها فكتب عمر إلى عمرو بن العاص أن صف لي البحر وراكبه فكتب إليه إني رأيت خلقا كبيرا يركبه
خلق صغير إن ركد خرق القلوب وإن تحرك أزاغ العقول تزداد فيه العقول قلة والسيئات كثرة وهم
فيه كدود على عود إن مال غرق وإن نجا برق فلما قرأ عمر الكتاب كتب إلى معوية والله لا أحمل فيه مسلما أبدا

٢٩ قال ابن جرير فغزا معوية قبرص في أيام عثمان فصالحه أهلها على الجزية وفي سنة تسع وعشرين فتحت اصطخر
عنوة وفسا وغير ذلك وفيها زاد عثمان في مسجد المدينة ووسعه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عمده

٣٠ من حجارة وسقفه بالساج وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع وفي سنة ثلثين
فتحت جور وبلاد كثيرة من أرض خراسان وفتحت نيسابور صلحا وقيل عنوة وطوس وسرخس كلاهما
صلحا وكذا مرو وبيهق ولما فتحت هذه البلاد الواسعة كثر الخراج على عثمان وأتاه المال من كل وجه
حتى اتخذ له الخزائن وأدر الأرزاق وكان يأمر للرجل بمائة ألف بدرة في كل بدرة أربعة آلاف أوقية

٣١–٣٥ وسنة ... إحدى وثلثين (البياض في الأصل) وفي سنة خمس وثلثين كان مقتل عثمان قال
الزهري ولي عثمان الخلافة اثنتي عشرة سنة يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئا وإنه أحب إلى قريش
من عمر بن الخطاب لأن عمر كان شديدا عليهم فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم ثم توانى في أمرهم

واستعمل اقرباءه واهل بیته فی الست الاواخر وکتب لمروان بخمس افریقیة واعطی اقرباءه المال وتاول
فی ذلک الصلة التی امر الله بها وقال ان ابا بکر وعمر ترکا من ذلک ما هو لهما وانی اخذته فقسمته فی اقربائی
فانکر الناس علیه ذلک (اخرجه ابن سعد) واخرج ابن عساکر من وجه آخر عن الزهری قال قلت لسعید بن المسیب
هل انت مخبری کیف کان قتل عثمان وما کان شان الناس وشانه ولم خذله اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم
فقال ابن المسیب قتل عثمان مظلوما ومن قتله کان ظالما ومن خذله کان معذورا فقلت کیف کان ذلک
قال ان عثمان لما ولی کره ولایته نفر من الصحابة لان عثمان کان یحب قومه فولی الناس اثنتی عشرة
سنة وکان کثیرا ما یولی بنی امیة ممن لم یکن له مع رسول الله صلی الله علیه وسلم صحبة فکان یجیء من امرائه
ما ینکره اصحاب محمد وکان عثمان یستعتب فیهم فلا یعزلهم فلما کان فی الست الاواخر استاثر بنی عمه
فولاهم وما اشرک معهم وامرهم بتقوی الله فولی عبد الله بن ابی سرح مصر فمکث علیها سنین فجاء اهل مصر
یشکونه ویتظلمون منه وقد کان قبل ذلک من عثمان هنات الی عبد الله بن مسعود وابی ذر وعمار بن یاسر
فکانت بنو هذیل وبنو زهرة فی قلوبهم ما فیها لحال ابن مسعود وکانت بنو غفار واحلافها ومن غضب
لابی ذر فی قلوبهم ما فیها وکانت بنو مخزوم قد حنقت علی عثمان لحال عمار بن یاسر وجاء اهل مصر یشکون
ابن ابی سرح فکتب الیه کتابا یتهدده فیه فابی ابن ابی سرح ان یقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب من اتاه من
قبل عثمان من اهل مصر ممن کان اتی عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعمائة رجل فنزلوا المسجد وشکوا الی
الصحابة فی مواقیت الصلوة ما صنع ابن ابی سرح بهم فقام طلحة بن عبید الله فکلم عثمان بکلام شدید وارسلت
عائشة رضی الله عنها الیه فقالت تقدم الیک اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم وسالوک عزل هذا الرجل فابیت الا واحدة
فهذا قد قتل منهم رجلا فانصفهم من عاملک ودخل علیه علی بن ابی طالب فقال انما یسالونک رجلا مکان رجل

وقدموا وما احملوا فاعز الله نصرهم وقرض خيمهم فاتى حبيب عليه حتى خالصفهم منه فقال لهم اختاروا رجالا اوليه عليكم
مكانه فاشار الناس عليه بمحمد بن ابي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه وخرج معهم عدد
من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاث
من المدينة اذا هم بغلام اسود على بعير يخبط البعير خبطا كانه رجل يطلب او يطلب فقال له اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ما قصتك وما شانك كانك هارب او طالب فقال لهم انا غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل مصر فقال له
رجل هذا عامل مصر فقال ليس هذا اريد واخبر بامره محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه فجاء به اليه فقال
غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المؤمنين ومرة يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه
لعثمان فقال له محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا
ففتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه اداوة قد يبست فيها شيء يتقلقل فحركوه ليخرج فلم يخرج
فشقوا الاداوة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والانصار
وغيرهم ثم فك الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم وابطل كتابه وقر
على عملك حتى ياتيك رايي واحبس من يجيء الي يتظلم منك ليأتيك رايي في ذلك ان شاء الله تعالى
فلما قرأوا الكتاب فزعوا وازمعوا فرجعوا الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل
منهم وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم
فضوا الكتاب بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقرأوهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة الا حنق على
عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر حنقا وغيظا وقام اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فلحقوا بمنازلهم ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر

ببني تميم وغيرهم فلما رأى ذلك علي بعث إلى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدري ثم دخل على
عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فأنت
كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا أمرت به ولا علم لي به فقال له علي فالخاتم
خاتمك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك ببعيرك وبكتاب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب
ولا أمرت به ولا وجهت هذا الغلام إلى مصر قط وأما الخط فعرفوا أنه خط مروان وشكوا في أمر عثمان وسألوه
أن يدفع إليهم مروان فأبى وكان مروان عنده في الدار فخرج أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضابا
وشكوا في أمره وعلموا أن عثمان لا يحلف بباطل إلا أن قوما قالوا لن يبرأ عثمان من قلوبنا إلا أن يدفع
إلينا مروان حتى نبحثه ونعرف حال الكتاب وكيف يأمر بقتل رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
بغير حق فإن يكن عثمان كتبه عزلناه وإن يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في أمر مروان
ولزموا بيوتهم وأبى عثمان أن يخرج إليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء فأشرف
على الناس فقال أفيكم علي فقالوا لا قال أفيكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال ألا أحد يبلغ عليا فيسقينا ماء
فبلغ ذلك عليا فبعث إليه بثلاث قرب مملوءة ماء فما كادت تصل إليه وجرح بسببها عدة من موالي
بني هاشم وبني أمية حتى وصل الماء إليه فبلغ عليا أن عثمان يراد قتله فقال إنما أردنا منه مروان فأما
قتل عثمان فلا فقال للحسن والحسين اذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا أحدا يصل إليه
وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أبناءهم يمنعون الناس
أن يدخلوا على عثمان ويسألونه إخراج مروان فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ورمى الناس عثمان
بالسهام حتى خضب الحسن بالدماء على بابه وأصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن طلحة

فشجّ قنبر مولى علي فخشي محمد بن ابي بكر ان يغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيثيروها فتنة فاخذ بيد
الرجلين فقال لهما ان جاءت بنو هاشم فرأوا الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما نريد
ولكن مروا بنا حتى نتسور عليه الدار فنقتله من غير ان يعلم بنا احد فتسور محمد وصاحباه من دار رجل من
الانصار حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم احد ممن كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم
يكن معه الا امرأته فقال لهما محمد مكانكما فان معه امرأته حتى ابدأكما بالدخول فاذا انا ضبطته فادخلا
فتوجآه حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال له عثمان والله لو رآك ابوك لساءه مكانك مني فتراخت
يده ودخل الرجلان عليه فتوجآه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع
صراخها لما كان في الدار من الجلبة وصعدت امرأته الى الناس فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل
الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد
ذهبت عقولهم للخبر الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه
كيف قتل امير المؤمنين وانتما على الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن
طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا
نبايعك فمدّ يدك فلا بد من امير فقال علي ليس ذلك اليكم انما ذلك الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو
خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا فقالوا ما نرى احدا احق بها منك مدّ يدك نبايعك
فبايعوه وهرب مروان وولده وجاء علي الى امرأة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت
لا ادري دخل عليه رجلان لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واخبرت عليا والناس بما صنع محمد فدعا
علي محمدا فسأله عما ذكرت امرأة عثمان فقال محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله

ذکرنی ان قمت وانا تائب الی الله تعالی والله ما قتلته ولا امسکته فقالت امرأته صدق ولکنه
ادخلهما واخرج ابن عساکر عن کنانة مولی صفیة وغیره قالوا قتل عثمان رجل من اهل مصر ازرق اشقر یقال له
حمار واخرج احمد عن المغیرة بن شعبة انه دخل علی عثمان وهو محصور فقال انک امام العامة وقد نزل بک
ما تری وانی اعرض علیک خصالا ثلثا اختر احدهن اما ان تخرج فتقاتلهم فان معک عددا وقوة وانت
علی الحق وهم علی الباطل واما ان نخرق لک بابا سوی الباب الذی هم علیه فتقعد علی رواحلک فتلحق
بمکة فانهم لن یستحلوک وانت بها واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام وفیهم معویة فقال عثمان اما ان
اخرج فاقاتل فلن اکون اول من خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فی امته بسفک الدما ، واما ان
اخرج الی مکة فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یلحد رجل من قریش بمکة یکون علیه نصف
عذاب العالم فلن اکون انا واما ان الحق بالشام فلن افارق دار هجرتی ومجاورة رسول الله صلی الله
علیه وسلم واخرج ابن عساکر عن ابی ثور الفهمی قال دخلت علی عثمان وهو محصور فقال لقد اختبأت عند ربی
عشرا انی لرابع اربعة فی الاسلام وانکحنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ابنته ثم توفیت فانکحنی ابنته الاخری
وما تغنیت وما تمنیت ولا وضعت یمینی علی فرجی منذ بایعت بها رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا
مرت بی جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فیها رقبة الا ان لا یکون عندی شیء فاعتقها بعد ذلک
ولا زنیت فی جاهلیة ولا اسلام قط ولا سرقت فی جاهلیة ولا اسلام قط ولقد جمعت القرآن علی
عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم کان قتل عثمان فی اوسط ایام التشریق من سنة خمس وثلثین وقیل
قتل یوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذی الحجة ودفن لیلة السبت بین المغرب والعشاء فی حش کوکب
بالبقیع وهو اول من دفن به وقیل کان قتله یوم الاربعاء وقیل یوم الاثنین لست بقین من ذی الحجة

وكان له يوم قتل اثنتان وثمانون سنة وقيل احدى وثمانون سنة وقيل اربع وثمانون وقيل ست
وثمانون وقيل ثمان وثمانون وقيل تسعون قال قتادة صلى عليه الزبير ودفنه وكان اوصى بذلك اليه
واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس مرفوعا ان لله سيفا مغمودا في غمده ما دام عثمان حيا فاذا قتل
عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد الى يوم القيامة [illegible] واخرج ابن عساكر عن يزيد
ابن ابي حبيب قال بلغني ان عامة الركب الذين ساروا الى عثمان عامتهم جنوا واخرج عن حذيفة قال
اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال
حبة من حب قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره واخرج عن ابن عباس
قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء واخرج عن الحسن قال قتل عثمان وعلي غائب
في ارض له فلما بلغه قال اللهم اني لم ارض ولم امالئ واخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت عليا
يوم الجمل يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان لقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاؤني للبيعة
فقلت والله اني لاستحيي ان ابايع قوما قتلوا عثمان واني لاستحيي من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن بعد
فانصرفوا فلما رجع الناس فسألوني البيعة قلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فقالوا
يا امير المؤمنين فكانما صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى واخرج ابن عساكر عن ابي خلدة
الحنفي قال سمعت عليا يقول ان بني امية يزعمون اني قتلت عثمان ولا والله الذي لا اله الا هو ما قتلت
ولا مالأت ولقد نهيت فعصوني واخرج عن سمرة قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانهم ثلموا في
الاسلام ثلمة بقتلهم عثمان لا تسد الى يوم القيامة وان اهل المدينة كانت فيهم الخلافة فاخرجوها ولم
تعد فيهم واخرج عن محمد بن سيرين قال لم تفقد الخيل البلق في المغازي والجيوش حتى قتل عثمان ولم تختلف

في الآفاق حتى قتل عثمان ثم لم ترفع الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين ثم اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن
حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يدخل على محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم
الا لقي الله اجذم لا يد له وان سيف الله لم يزل مغمودا وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يغمده عنكم ابدا وما قتل نبي
قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلثون الفا قبل ان يجتمعوا واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن
ابن مهدي قال خصلتان لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر رض صبره على نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصحف
واخرج الحاكم عن الشعبي قال ما سمعت من مراثي عثمان احسن من قول كعب بن مالك حيث قال شعر فكف يديه
ثم اغلق بابه + وايقن ان الله ليس بغافل + وقال لاهل الدار لا تقتلوهم + عفا الله عن كل امرء لم يقاتل + فكيف
رأيت الله صب عليهم + العداوة والبغضاء بعد التواصل + وكيف رأيت الخير ادبر بعده + عن الناس ادبار
الرياح الجوافل + **فصل** اخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رأيت عثمان يخرج يوم الجمعة وعليه ثوبان
مصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل الناس عن اسعارهم وعن اخبارهم وعن مرضاهم
واخرج عن عبد الله الرومي قال كان عثمان يلي وضوء الليل بنفسه فقيل له لو امرت بعض الخدم فكفوك قال لا
الليل لهم يستريحون فيه اخرج ابن عساكر عن [illegible] عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان آمنت بالذي
خلق فسوى واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عمر ان جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب فاخذ العصا
من يده فكسرها على ركبته فما حال الحول حتى ارسل الله في رجله الآكلة فمات منها **فصل في اوليات عثمان**
قال العسكري في الاوائل هو اول من اقطع القطائع واول من حمى الحمى واول من خفض صوته بالتكبير واول
من خلق المسجد واول من امر بالاذان الاول في الجمعة واول من رزق المؤذنين واول من ارتج عليه في
الخطبة فقال ايها الناس ان اول مركب صعب وان بعد اليوم اياما وان اعش تأتكم الخطبة على وجهها

وما كان خطبا سوف يعلمنا الله (أخرجه ابن سعد) وأول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة وأول من فوض إلى الناس إخراج زكاتهم وأول من ولي الخلافة في حياة أمه وأول من اتخذ صاحب شرطة وأول من اتخذ المقصورة في المسجد خوفا أن يصيبه ما أصاب عمر هذا ما ذكره العسكري قال وأول ما وقع الاختلاف بين الأمة فخطأ بعضهم بعضا في زمانه في أشياء نقموها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقه ولا يخطئ بعضهم بعضا قلت بقي من أوائله أول من هاجر إلى الله بأهله من هذه الأمة كما تقدم وأول من جمع الناس على حرف واحد في القراءة وأخرج ابن عساكر عن حكيم بن عباد بن حنيف قال أول منكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمن الناس طيران الحمام والرمي على الجلاهقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني ليث سنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الجلاهقات **فصل** مات في أيام عثمان من الأعلام سراقة بن مالك بن جعشم وجبار بن صخر وحاطب بن أبي بلتعة وعياض بن زهير وأبو أسيد الساعدي وأوس بن الصامت والحارث بن نوفل وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت ولبيد الشاعر والمسيب والد سعيد ومعاذ بن عمرو بن الجموح ومعبد بن العباس ومعيقيب بن أبي فاطمة الدوسي وأبو لبابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الأشجعي وآخرون من الصحابة ومن غير الصحابة الحطيئة الشاعر وأبو ذؤيب الشاعر الهذلي

علي بن أبي طالب رض

علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة أبو الحسن وأبو تراب كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشميا قد أسلمت وهاجرت وعلي رض أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين رض وأحد السابقين

الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد والمذكورين والخطباء المعروفين وجمع
من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدؤلي وابو عبد الرحمن
السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وهو اول خليفة من بني هاشم وابو السبطين اسلم قديما بل قال ابن عباس
وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه واخرج ابو يعلى
عن علي رضه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء. وكان عمره حين
اسلم عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال الحسن بن زيد بن الحسن ولم يعبد الاوثان
قط لصغره (اخرجه ابن سعد) ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة امره ان يقيم بعده بمكة اياما حتى
يؤدي عنه امانة والودائع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله ففعل ذلك و
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا وسائر المشاهد الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم
استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة
وقال سعيد بن المسيب اصابت عليا يوم احد ست عشرة ضربة وثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم
اعطاه الراية في يوم خيبر واخبر ان الفتح يكون على يديه واحواله في الشجاعة وآثاره في الحروب مشهورة
وكان علي شيخا (سمينا) اصلع كثير الشعر ربعة الى القصر عظيم البطن عظيم اللحية جدا قد ملأت ما بين منكبيه
بيضاء كأنها قطن آدم شديد الادمة قال جابر بن عبد الله حمل علي الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد
المسلمون عليه ففتحوها وانهم جرّوه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا (اخرجه ابن عساكر) واخرج ابن
اسحاق في المغازي وابن عساكر عن ابي رافع ان عليا تناول بابا عند الحصن حصن خيبر فتترس به
عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله علينا ثم القاه فلقد رأيتنا ثمانية نفر نجهد ان نقلب

ذلك الباب فما استطعنا ان نطلبه وروى البخاري في الادب عن سهل بن سعد قال ان كان احب اسماء علي رضي
اليه لابو تراب ان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه
غاضبت يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ ظهره
ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثمانون حديثا روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد
بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو موسى وابو سعيد وزيد بن ارقم
وجابر بن عبدالله وابو امامة وابو هريرة وخلائق من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين

فصل في الاحاديث الواردة في فضله قال الامام احمد بن حنبل ما ورد لاحد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما ورد لعلي رضه (اخرجه الحاكم) واخرج الشيخان عن سعد بن
ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي
بعدي (اخرجه احمد والبزار من حديث ابي سعيد الخدري والطبراني من حديث اسماء بنت
قيس وام سلمة وحبشي بن جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب
وزيد بن ارقم) واخرجا عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم
ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها فقال اين
علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم

في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فيه كون أي يخوضون تحدثون (وقد أخرج
هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عمر وعلي بن أبي ليلى وعمران بن حصين والبزار من حديث ابن عباس)
وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي وأخرج الترمذي عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه (وأخرجه أحمد عن علي وأبي أيوب الأنصاري و
زيد بن أرقم وعمر وذي مر وأبو يعلى عن أبي هريرة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وحبشي بن
جنادة وجرير وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس والبزار عن ابن عباس وعمارة وبريدة و
في أكثرها زيادة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولأحمد عن أبي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة
ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام
إليه ثلاثون من الناس فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر
والمقداد وسلمان وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا من علي وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة وأخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق وأخرج الترمذي

عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن
عبد الله واخرج الترمذي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها
هذا حديث حسن على الصواب لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال جماعة منهم ابن الجوزي والنووي وقد
بينت حاله في التعقبات على الموضوعات واخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدري
بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين واخرج ابن سعد
عن علي انه قيل له ما لك اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال اني كنت اذا سألته انبأني
واذا سكت ابتدأني واخرج عن ابي هريرة رض قال قال عمر بن الخطاب علي اقضانا واخرج عن ابن
مسعود رض قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة
عن علي الفتيا لا نعدوها واخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس لها
ابو حسن واخرج عنه قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال افرض
اهل المدينة واقضاها علي بن ابي طالب واخرج عن عائشة ان عليا ذكر عندها فقالت اما انه اعلم من بقي
بالسنة وقال مسروق انتهى علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر وعلي وابن مسعود وعبد الله رض
وقال عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له البسطة في
العشيرة والقدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه في السنة والنجدة في الحرب
والجود في المال واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال

ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر
عليا الا بخير واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في احد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في علي ثلثمائة آية واخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك واخرجه الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه الا علي واخرج الطبراني والحاكم
عن ابن مسعود رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى علي عبادة واسناده حسن واخرجه الطبراني والحاكم
ايضا من حديث عمران بن حصين واخرجه ابن عساكر من حديث ابي بكر الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ
ابن جبل وانس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة رض واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال
كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر
ابن الخطاب لقد اعطي علي ثلث خصال لان يكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم فسئل وما هي
قال تزوجه ابنته فاطمة وسكناه المسجد يحل له فيه ما يحل لي والراية يوم خيبر وروى احمد بسند صحيح عن
ابن عمر نحوه واخرج احمد وابو يعلى بسند صحيح عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية واخرج ابو يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى عليا فقد آذاني واخرج الطبراني بسند صحيح عن ام سلمة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سب عليا فقد سبني واخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله

قال لعلي انك تقاتل على القرآن كما قاتلت على تنزيله اخرج البزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به الا وانه يهلك فيّ اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس فيّ ومبغض يحمله
شنآني على ان يبهتني واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض واخرج احمد والحاكم
وصححه عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى الناس رجلان احيمر (احمر) ثمود الذي
عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من
حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال اشتكى
الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن في
ذات الله او في سبيل الله **فصل** قال ابن سعد بويع علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه
جميع من كان بها من الصحابة رضه ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا الى مكة و
عائشة رضها بها فاخذاها وخرجا بها الى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج الى العراق
فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة
ست وثلثين وقتل بها طلحة والزبير وغيرهما وبلغت القتلى ثلثة عشر الفا واقام علي بالبصرة ٣٦
خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معوية بن ابي سفيان ومن معه بالشام فبلغ
عليا فسار فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلثين ودام القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف ٣٧
يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الحرب وتداعوا الى الصلح وحكموا الحكمين

فحكّم علي أبا موسى الأشعري وحكّم معوية عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا على أن يوافوا رأس الحول باذرح
فينظروا في أمر الأمة فافترق الناس ورجع معوية إلى الشام وعلي إلى الكوفة فخرجت عليه الخوارج
من أصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم إلا لله وعسكروا بحروراء فبعث إليهم ابن عباس فخاصمهم وحجّهم فرجع
منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا إلى النهروان فعرضوا السبيل فسار إليهم علي فقتلهم بالنهروان وقتل منهم
ذا الثدية وذلك سنة ثمان وثلثين واجتمع الناس باذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن
٣٨
أبي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو أبا موسى الأشعري مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو
فأقر معوية وبايع له فتفرق الناس على هذا وصار علي في خلاف من أصحابه حتى صار يعض على إصبعه
ويقول أعصى ويطاع معوية وانتدب ثلثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله
التميمي وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلثة علي بن أبي طالب و
معوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال ابن ملجم أنا لكم بعلي فقال البرك أنا لكم
بمعوية وقال عمرو بن بكير أنا أكفيكم عمرو بن العاص وتعاهدوا على أن ذلك يكون في ليلة واحدة
ليلة حادي عشر أو ليلة سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم
الكوفة فلقي أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريدون إلى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين فاستيقظ
علي سحرا فقال لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من أمتك
من الأود واللدد فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم وأبدلهم بي شرا لهم مني ود
دخل ابن النباح المؤذن على ذلك فقال الصلاة فخرج علي من الباب ينادي أيها الناس الصلاة
الصلاة فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه فخشنه

عليه الناس من كل جانب فأمسك وأوثق وأقام علي الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد وغسله الحسن والحسين و
عبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن بدار الإمارة بالكوفة ليلا ثم قطعت أطراف ابن ملجم وجعل في
قوصرة وأحرقوه بالنار هذا كله كلام ابن سعد وقد أحسن في تلخيص هذه الوقائع ولم يوسع فيها الكلام كما صنع
غيره لأن هذا هو اللائق بهذا المقام قال صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وقال بحسب أصحابي
القتل وفي المستدرك عن السدي قال كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال لها قطام
فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي وفي ذلك قال الفرزدق شعر فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة
كمهر قطام بين غير معجم + ثلاثة آلاف وعبد وقينة + وضرب علي بالحسام المصمم + فلا مهر أغلى من
علي وإن غلا + ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم + قال أبو بكر بن عياش عمي قبر علي لئلا ينبشه
الخوارج وقال شريك نقله ابنه الحسن إلى المدينة وقال المبرد عن محمد بن حبيب أول من حول من قبر إلى
قبر علي رضه وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل علي بن أبي طالب رضه حملوه ليدفنوه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا إذ ند الجمل الذي هو عليه فلم يدر أين ذهب
ولم يقدر عليه فلذلك يقول أهل العراق هو في السحاب وقال غيره إن البعير وقع في بلاد طي فأخذوه
ودفنوه وكان لعلي حين قتل ثلاث وستون سنة وقيل أربع وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل سبع
وخمسون وقيل ثمان وخمسون وكان له تسع عشرة سرية

فصل في نبذ من أخبار علي وقضاياه وكلماته رضه قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا هشيم حدثنا حجاج حدثني شيخ
من فزارة سمعت عليا يقول الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه إن معاوية
كتب إلي يسألني عن الخنثى المشكل فكتبت إليه أن يورثه من قبل مباله وقال هشيم عن مغيرة عن الشعبي

من علي شئ وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما قدم علي البصرة قام اليه ابن الكوا وقيس بن عباد فقالا له
الا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تتولى على الامة تضرب بعضهم ببعض اعهد من رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهده اليك فحدثنا فانت الموثوق المامون على ما سمعت فقال اما ان يكون عندي عهد من
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به فلا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي من
النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت اخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره ولقاتلتهما
بيدي ولو لم اجد الا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجاة مكث في
مرضه اياما وليالي ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم ياتيه
المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امراة من نسائه
ان تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما قبض الله
نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه نبي الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت
الصلوة اصل الاسلام وهو امير الدين وقوام الدين فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه منا
اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم نقطع منه البراءة فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جنوده وكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ولاها
عمر فاخذها بسنة صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا عمر ولم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا
على بعض ولم نقطع منه البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت آخذ
اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي
وسابقتي وفضلي وانا اظن ان لا يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده ذنبا الا لحقه في قبره

فأخرج منها الفئة ولده ولو كانت محاباة منه آثرها ولده فبرئ منها الى رهط من قريش ستة انا احدهم
فلما اجتمع الرهط تخوفت ان لا يعدلوا بي فاخذ عبد الرحمن بن عوف مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله
امرنا ثم اخذ بيد عثمان بن عفان ضرب بيده على يده فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي
واذا ميثاقي قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه
وكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما اصيب نظرت في امري
فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلوة قد مضيا وهذا الذي
قد اخذ له الميثاق قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين فوثب فيها من ليس مثلي و
لا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه واخرج ابو نعيم في
الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لعلي رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال له رجل
الجدار يقع فقال علي امض كفى بالله حارسا فقضى بينهما فقام ثم سقط الجدار وفي الطيوريات بسنده
الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب سمعناك تقول في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به
الخلفاء الراشدين المهديين فمن هم فاغرورقت عيناه فقال هم حبيباي ابو بكر وعمر اماما الهدى
وشيخا الاسلام رجلا قريش المقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم ومن
اتبع آثارهما هدي الى صراط مستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله واخرج عبد الرزاق عن حجر المدري
قال قال لي علي بن ابي طالب كيف بك اذا امرت ان تلعنني قلت وكائن ذلك قال نعم قلت
فكيف اصنع قال العني ولا تبرأ مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان
العن عليا فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل واخرج الطبراني

في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن زاذان ان عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له علي ادعو عليك
ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج عن زر بن حبيش قال جلس رجلان يتغديان
مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغداء بين ايديهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس
للغداء فجلس واكل معهما واستوفوا في اكلهم الارغفة الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذا
عوضا مما اكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم ولك ثلثة
فقال صاحب الارغفة الثلثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعا الى امير المؤمنين علي فقصا
عليه قصتهما فقال لصاحب الثلثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلثة
فقال والله لا رضيت عنه الا بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق الا درهم واحد وله سبعة دراهم فقال
الرجل سبحان الله قال هو ذاك قال فعرفني الوجه في مر الحق حتى اقبله فقال علي اليس الثمانية الارغفة
اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم ثلثة انفس ولا يعلم الاكثر منكم اكلا ولا الاقل فتحملون في اكلكم على السواء
قال بلى قال فاكلت انت ثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث وله خمسة عشر ثلثا اكل
منها ثمانية وبقي له سبعة واكل لك واحدا من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة فقال
الرجل رضيت الآن اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء قال اتي علي برجل وشهد عليه رجلان انه
سرق فاخذ في شيء من امور الناس وتهدد شهود الزور وقال لا اوتي بشاهد زور الا فعلت به كذا وكذا
ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فخلى سبيله وقال عبد الرزاق في المصنف حدثنا الثوري عن سليمان الشيباني
عن رجل عن علي انه اتي برجل فقيل له زعم هذا انه احتلم بامي فقال اذهب فاقمه بالشمس فاضرب ظله واخرج
ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ان خاتم علي بن ابي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله

واخرج عن عمرو بن شاذان بن عثمان قال لما [illegible] قال لما دخل علي الكوفة
دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت
احوج اليك منك اليها واخرج عن مجمع ان عليا كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له انه لم يحبس فيه
المال على المسلمين قال ابو القاسم الزجاجي في اماليه ثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني
يعقوب بن اسحاق الحضرمي ثنا سعيد (سليمان) بن سلم الباهلي حدثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الدؤلي او قال
عن جدي ابي الاسود عن ابيه قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرايته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا
امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا
وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف
فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه
ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة
ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها
ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها
فزدها فيها واخرج ابن عساكر عن ربيعة بن ناجذ قال قال علي كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير
شيء الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم
وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب واخرج عن علي قال كونوا لقبول العمل
اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل واخرج عن يحيى بن جعدة
قال قال علي بن ابي طالب يا حملة القرآن اعملوا به فانما العالم من علم ثم عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام

يجلون العلم لا يجاوز تراقيهم ويخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا
حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى
عن علي قال التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد
من العجب واخرج عن الحارث قال جاء رجل الى علي فقال اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه قال اخبرني
عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال اخبرني عن القدر قال سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه قال اخبرني عن القدر
قال يا ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او لما شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك لما شاء واخرج عن
علي قال ان للنكبات نهايات لا بد لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام
لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها واخرج عن علي انه قيل له ما السخاء
قال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن مسألة فحياء وتكرم واخرج عن علي انه اتاه رجل فاثنى عليه فاطراه
وكان قد بلغه عنه قبل ذلك فقال له علي اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك واخرج عن علي قال جزاء
المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة قال لا ينال شهوته حلالا الا جاءه
ما ينغصه واخرج عن علي بن ربيعة ان رجلا قال لعلي ثبتك الله وكان يبغضه قال على صدرك واخرج عن
الشعبي قال كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان عثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلثة
واخرج عن نبيط الاشجعي قال قال علي بن ابي طالب شعر اذا اشتملت على الياس القلوب + وضاق
لما به الصدر الرحيب + واوطنت المكاره واطمانت + وارست في اماكنها الخطوب + ولم تر لانكشاف
الضر وجه + ولا اغنى بحيلته الاريب + اتاك على قنوط منك غوث + يجيء به القريب المستجيب +
وكل الحادثات اذا تناهت + فموصول بها الفرج القريب + واخرج عن الشعبي قال قال علي

ابن ابي طالب لرجل وكره صحبة رجل شعر لا تصحب اخا الجهل واياك واياه + فكم من جاهل اردى حليما حين
آخاه + يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه + وللشيء من الشيء مقاييس واشباه + وقياس النعل بالنعل اذا ما
حاذاه + وللقلب على القلب دليل حين يلقاه + واخرج عن المبرد قال كان مكتوبا على سيف علي بن ابي طالب
شعر للناس حرص على الدنيا وتدبير + وصفوها لك ممزوج بتكدير + لم يرزقوها بعقل عندما قسمت +
لكنهم رزقوها بالمقادير + كم من اديب لبيب لا تساعده + ومائق نال دنياه بتقصير + لو كان عن قوة او
عن مغالبة + طار البزاة بارزاق العصافير + واخرج عن حمزة بن حبيب الزيات قال كان علي بن ابي طالب
يقول شعر لا تفش سرك الا اليك + فان لكل نصيح نصيحا + فاني رايت غواة الرجال + لا يتركون
اديما صحيحا + واخرج عن عقبة بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن ملجم عليا دخل عليه الحسن وهو باك فقال له
علي يا بني احفظ عني اربعا واربعا قال وما هن يا ابت قال ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب
واكرم الكرم حسن الخلق قال فالاربع الاخر قال اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك
ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك
احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه واخرج ابن عساكر عن علي انه اتاه يهودي
فقال له متى كان ربنا فتمعر وجه علي وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف كان ليس له
قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهودي واخرج الدراج في جزئه المشهور
بسند مجهول عن ميسرة عن شريح القاضي قال لما توجه علي الى صفين افتقد درعا له فلما انقضت الحرب
ورجع الى الكوفة اصاب الدرع في يد يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب فقال اليهودي
درعي وفي يدي فقال نصير الى القاضي فتقدم علي فجلس الى جنب شريح وقال لولا ان خصمي يهودي

لاستويت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصغروهم من حيث اصغرهم الله فقال شريح قل يا
امير المؤمنين فقال نعم هذه الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي لم ابع ولم اهب فقال شريح ايش تقول يا يهودي قال درعي
وفي يدي فقال شريح ألك بينة يا امير المؤمنين قال نعم قنبر والحسن يشهدان ان الدرع درعي فقال شريح شهادة الابن
لا تجوز للاب فقال علي رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة فقال اليهودي امير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان هذا الحق اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك **فصل في كلامه في تفسير القرآن وهو كثير و**
هو مستوفى في كتابنا التفسير المسند باسانيده وقد اخرج ابن سعد عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد
علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن سعد وغيره
عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام
في سهل ام في جبل واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأ
علي عن بيعة ابي بكر فلقيه ابو بكر فقال اكرهت امارتي فقال لا ولكن آليت ان لا ارتدي بردائي الا الى
الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله فقال محمد لو اصيب ذلك الكتاب كان فيه العلم **فصل في**
نبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة قال علي رضي الله عنه الحزم سوء الظن اخرجه ابو نعيم في الحلية
فقال القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وان قرب نسبه ولا شيء اقرب من يد
الى جسد وان اليد اذا فسدت قطعت واذا قطعت حسمت (اخرجه ابو نعيم) وقال خمس خذوهن عني لا
يخاف احد منكم الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله
اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الرأس ذهب الجسد

(اخرجه ابن منصور في سننه) وقال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم
من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة لا تدبر
فيها (اخرجه ابو الضريس في فضائل القرآن) وقال ما ابردها على كبدي اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم
(اخرجه ابن عساكر) وقال من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه (اخرجه ابن عساكر)
وقال سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاؤب والقيء والرعاف والنجوى والنوم عند
الذكر وقال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة (اخرجه عبد الله بن احمد في زوائد المسند) وقال قرابة على
العالم وقرابة العالم عليك سواء (اخرجه الحاكم في التاريخ) وقال يأتي على الناس زمان المؤمن فيه اذل من
الامة (اخرجه سعيد بن منصور) ولابي الاسود الدئلي يرثي عليا رضه شعر الا يا عين ويحك اسعدينا
الا تبكي امير المومنينا + وتبكي ام كلثوم عليه + بعبرتها وقد رأت اليقينا + الا قل للخوارج حيث كانوا + فلا قرت
عيون الحاسدينا + افي شهر الصيام فجعتمونا + بخير الناس طرا اجمعينا + قتلتم خير من ركب المطايا + وذللها
ومن ركب السفينا + ومن لبس النعال ومن حذاها + ومن قرأ المثاني والمبينا + وكل مناقب الخيرات فيه + وحب رسول رب
العالمينا + لقد علمت قريش حيث كانت + بانك خيرهم حسبا ودينا + اذا استقبلت وجه ابي حسين + رأيت البدر فوق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير + نرى مولى رسول الله فينا + يقيم الحق لا يرتاب فيه + ويعدل في العدا والاقربينا + وليس بكاتم علما لديه
ولم يخلق من المتكبرينا + كان الناس اذ فقدوا عليا + نعام حار في بلد سنينا + فلا تشمت معوية بن صخر + فان بقية الخلفاء
فينا + فصل مات في ايام علي من الاعلام موتا وقتلا حذيفة بن اليمان والزبير بن العوام وطلحة وزيد بن صوحان وسلمان
الفارسي وهند بن ابي هالة واويس القرني وخباب بن الارت وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وتميم الداري وخوات بن جبير وشرحبيل
بن السمط وابو ميسرة البدري صاحب ابن عباس وعمرو بن عنبسة وهشام بن حكيم وابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وآخرون تمت بالخير

المؤلف نور الحسن

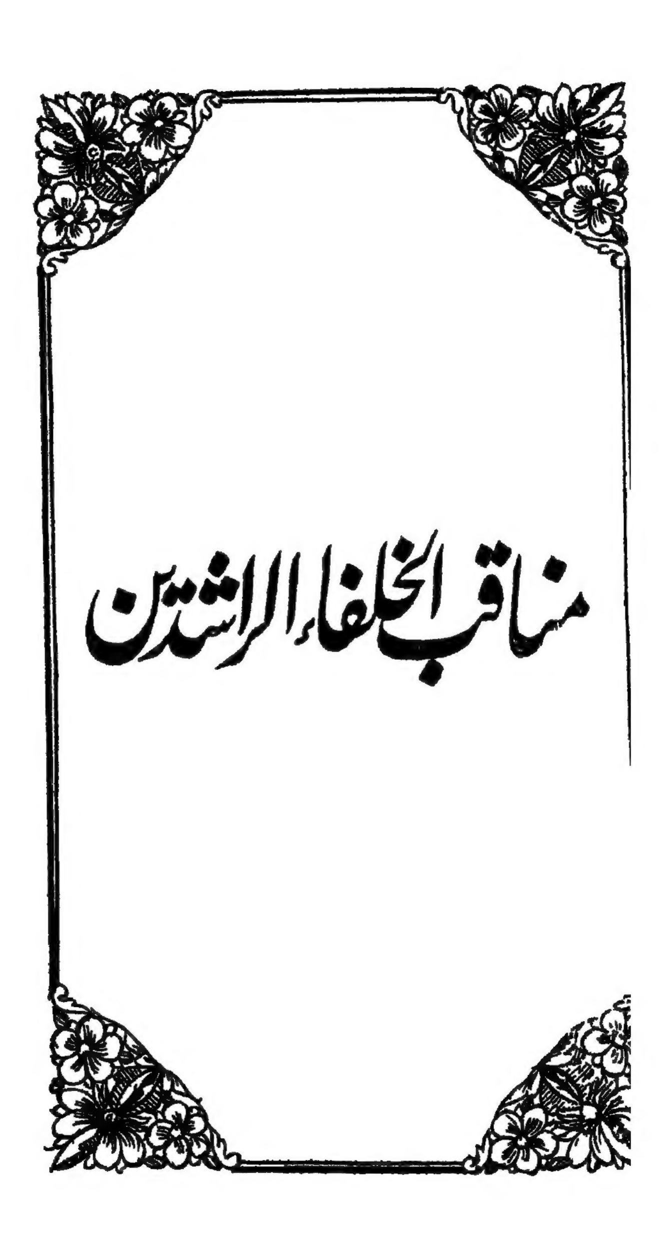
صحتنامہ مناقب الخلفاء الراشدین

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۵	۲	نبت	بنت
۶	۴	سندواتنا	سنداومتنا
"	۱۴	بعدلها	واعدلها
۷	۱۱	کل وین	کل دین
۸	۶	نارکبون	تارکون
۹	۱	الناس خرج	الصحابۃ اخرج
"	۱۵	قال	قالت
۱۱	۵	منها	عنها
"	۷	ارکاهم	اذکاهم
۱۴	۹	ازرتی	ازرنی
۱۷	۱	التقضبلات	التفضیلات
"	۴	فانزل الله سینا	×
۲۱	۶	اقیل	اقبل

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۶	۴	المسبب	المسیب
۶	۱۱	دارو	وارد
۳۱	"	امرهم	امرکم
۳۷	۸	ثقل	ثقیل
۳۹	۱۲	استمر	استحر
۴۱	۲	دیناوا	دبنارا
"	۹	الامنار	الاسناء
"	۱۴	فلماجاد	فلما جاء
۴۶	۱۰	لیسح	یسبح
۴۸	۳	نناولکه	تناولکه
۵۳	۸	اراه	اراه
۵۵	۱	اشنه	سنته
"	۶	فاعده	فائده

صفحہ	سطر	خطا	صواب
״	١٦	تعذمتہ	تعدمتہ
٥٦	٢	ابی عبیدۃ	ابی عبید
٥٩	١٣	لشبابہم	بشبابہم
٦١	٤	ہذہ الشجر	ہذہ الشجرۃ
٦٥	٦	اخرج الطبرانی	اخرجہ الطبرانی
٧٢	٦	اعرف	ما اعرف
٧٣	١١	اتخذنا	اتخذ نا
״	١٣	فاو	[illegible]
٧٨	٧	اعجبتنی	[illegible]
[illegible]	٨	اوفی	وفی
	١٧	[illegible]	[illegible]
٨٥	٣	بخزان	یخزان
٨٦	٤	اللیتیم	الیتیم

صفحہ	سطر	خطا	صواب
٨٨	١٦	لیس	لبس
٨٩	١٠	بحصرتنا	بحضرتنا
٩٢	٦	الید	السید
٩٧	١١	انتقصت	انتقضت
٩٧	١٤	خمس عشرین	خمس عشرین
٩٩	٢	تلک	ذلک
١٠٣	٨	صسدرت	صعدت
١٠٣	٧	نخرق	تخرق
١٠٥	٨	ادیار	ادبار
١٠٨	١٤	سہل سعد	سہل بن سعد
١١٢	٨	ملحم	ملجم
١١٨	٧	قلت	فعلت
١٢٠	١٥	ورعا	درعا


مناقب الخلفاء الراشدین

